الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عــدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـوال ١٤٤٠ هجريه

(١٧) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora

بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

متى يعرف اشقاءنا الخليجيين الخيار الصحيح ؟

لم يكن حزبنا - حزب البعث العربي الاشتراكي - يبالغ عندما اعتبر ان الميليشيات والاحزاب التابعة لايران لايمكن تغيير ولاءها بالمال وهو ما فعلته دول خليجية اعتقادا منها انها يمكنها بالاغراء المالي شراء تلك الكتل ، فقمم السعودية الاخيرة اثبتت صواب ما اكدناه وكررنا تأكيده فقد وقف نظام المنطقة الخضراء الموقف الذي تريده طهران حرفيا وبلا رتوش ،واكد رفضه قرارات القمم التي ادانت ايران في تأكيد حاسم ونهائي على ان هذه الاحزاب والميليشيات بنيت وربيت على اسس طائفية زائفة اقنعت قادتها بان تبعيتهم لايران فوق الوطن واهم منه ، وكانت كل الاحداث التي اعقبت الاحتلال تؤكد ذلك ناهيك عن عقود من الزمن اظهرت فيه هذه الاحزاب والميليشيات ولاء ثابتا لايران وخيانة لوطنها !

ومثلما كنا نؤكد على تلك الحقيقة كنا ننصح دول الخليج العربي قبل وبعد الاحتلال بان ضمانة حمايتها تنبع من الامة العربية وقواها الوطنية والقومية وليس من مصادر اخرى من بينها محاولات التفاهم مع ايران والتي كانت دائما تنتهي بالفشل لان ايران كانت تناور لاجل تضليل دول الخليج العربي وتخدير وعيها الامني والسياسي بتقديم وعود خلابة ليس فيها ماهو جدي الا التضليل ،وهو ما ادركته دول الخليج مؤخرا ولكن بعد خراب البصرة . ومن مشاكل دول الخليج العربي المعيقة لتحقيق هدف تحررها من الارهاب والتهديدات الايرانية مشكلة عدم قدرتها على التفاهم مع القوى الوطنية والقومية في العراق نتيجة تخوفها من الطرف الاخر في المعادلة وهو امريكا والذي تعتمد عليه في امنها رغم كل المؤشرات التي تؤكد بان امريكا يمكن ان تبيع اي صديق لها بثمن صفقة ، وهو ما اكتشفه حسني مبارك الذي اطلق مقولته الشهيرة (اللي يتغطى بامريكا عريان)، وهذا ماناه الان من لعب امريكي واضح مع دول الخليج العربي حيث تصعد كل من واشنطن وطهران التوتر وتصلانه الى حافة الحرب لكنهما تتجنبان الحرب الحقيقية والهدف هو زيادة قلق دول الخليج العربي وابتزازها ماليا وسياسيا ودفعها لقبول ما كانت ترفضه طوال عقود تجاه القضية الفلسطينية!

ولهذا نكرر النصح لدول الخليج العربي ونؤكد لها بان الوقت مازال متاحا لاعادة النظر في الخيارات التي تتخذها خصوصا عدم الاعتماد على امريكا ولا المراهنة على شراء اتباع ايران في العراق لان ذلك عبث والخيار العملي الناجح في العراق هو دعم دول الخليج العربي للقوى الوطنية والقومية المعروفة والمجربة فهي وحدها لو دعمت بصورة فعلية القادرة على قلب الطاولة على ايران واتباعها وانهاء التهديدات الايرانية لدول الخليج العربي وبقية الاقطار العربية، فهل التجربة المرة للقمم الثلاث في السعودية قادرة على انارة الوعي الصحيح ؟

الثورة

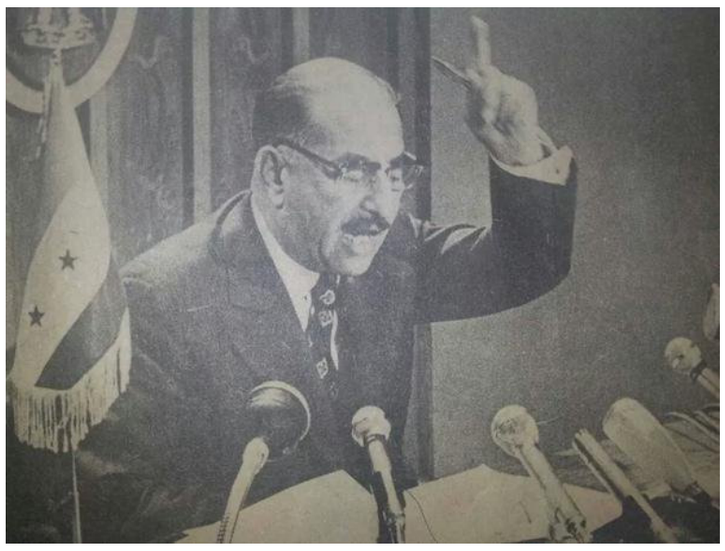

في ذكراه (٤٧) قرار تأميم النفط اكد الطابع التحرري والثوري لثورة البعث وحرر نفط العراق من سيطرة شركات النفط الاستعمارية الرأسمالية الاحتكارية والتي كانت تستحوذ على هذه العائدات المالية لتعود اليوم ومن خلال ما يسمى (جولات التراخيص)

بيان الجبهة الوطنية والقومية والاسلامية

(حكومة بغداد ذيلا لولاية الفقيه في طهران)

لم يكن موقف حكومة المنطقة الخضراء ببغداد في قمم مكة، بالوقوف ضد الاجماع الخليجي والعربي والإسلامي من إدانة إيران، مفاجئاً ولا غريباً، فهذه الحكومة، وعبر جميع مواقفها، كانت إلى جانب إيران وترعى مصالحها على حساب مصالح العراق وشعبه، ولكن الغريب حقاً أن ينتظر بعض العرب منها موقفاً غير الذي وقفته في تلك القمم، وهو موقف باهت، يريد تجييش الرأي العام العراقي للوقوف إلى جانب إيران على ما في ذلك من مخاطر على العراق وشعبه، ولكن شعب العراق الواعي لهذه اللعبة المكشوفة يتساءل : كيف نقف مع إيران التي وقفت ضدنا وساعدت الأميركان على احتلال بلدنا وعاثت ببلدنا تخريباً وفساداً؟

لقد أصبح معلوماً للجميع أن حكومة الخضراء هي ذيل لولاية الفقيه في طهران وأنها لا تصدر في مواقفها عن إرادة شعبية عراقية، وإنما عن مصلحة إيرانية واضحة.

إن الأمانة العامة للجبهة الوطنية العراقية وبما لديها من امتدادات في الأوساط الشعبية العراقية تؤكد أن موقف حكومة الخضراء هو غير موقف شعب العراق المعروف بوقوفه مع أشقائه ضد أي خطر يتهددهم، كما تؤكد أن الموقف الشعبي عبر عنه أبناء البصرة الشجعان عندما أحرقوا، قبل أيام، الشعارات التي كتبتها باسمهم مليشيات إيران وخنقوا هتافات هذه المليشيات الموالية لإيران والتي تدعو إلى الوقوف إلى جانب إيران.

وإذ تثمن الأمانة العامة للجبهة مقررات قمم مكة، فإنها تؤكد في الوقت نفسه أن لا سلام ولا أمن ولا استقرار في المنطقة بوجود نظام الولي الفقيه الإيراني، لذلك يتوجب العمل على إزالته والوقوف إلى جانب شعب العراق في مقاومته الباسلة للاحتلال الإيراني لكي يعود العراق سنداً ودرعاً لأشقائه، بعد أن حوله ذيول إيران إلى خنجر مسموم في ظهر الأشقاء.

الآمانة العامة
للجبهة الوطنية العراقية
بغداد في الأول من حزيران ٢٠١٩

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعي الرفيق نجاد الصافي

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام﴾
صدق الله العظيم

تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بمزيد من الحزن والاسى الرفيق نجاد الصافي رحمه الله ..
نسأل الله العلي القدير ان يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وان يلهم أهله وأحبائه الصبر والسلوان.

وانا لله وانا اليه راجعون

قيادة قطر العراق
لحزب البعث العربي الاشتراكي
اوائل ايار ٢٠١٩

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـــوال ١٤٤٠ هجريه

الأحصنــة العــرجــاء لا تنجــز المهمــة

د. عبد الكاظم العبودي

في المجموعات المرتبكة سياسيا والساعية إلى ممارسة الابتزاز من خلال التلويح في لعبة الانشقاقات البالية من أحزابها حين تحاول اللعب الساذج في الثواني الأخيرة من الوقت المستقطع أو الضائع لها، بمحاولات شد عرباتها إلى ظهور بجوش أو خيول عرجاء.

فالشخص المظلل صوريا وصوتيا الذي ظهر في حلقة تلفزيون روسيا اليوم البارحة ليلة الأول من رمضان،٦/٥/٢٠١٩ كان بكل المعايير نكرة في شخصه، وفي منطقه، وفي أطروحته، وفي توقيته، وفي موضعه ؟؟ ... عكس من خلال أداءه المتدني مستوى كل النكرات التي تجمعت خلفه في وضع مثل هذا السيناريو؛ وذلك يوضح مدى الارتباك في تلك المجموعة المشبوهة التي بقيت وراءه.

إن حزبا عربيا قوميا وقطريا عراقيا بمستوى البعث راسخ الجذور لن تهزه هرطقات ورطانة امثال هذا الكومبارس الغبي.

وفي كل الأحوال إن مثل هذه المادة الإعلامية المضحكة في تفاصيلها سوف لن تزعج قيادة البعث ولا حلفاءه وجماهيره؛ بقدر ما تفضح مدى سطحية وغباء مخرج هذه الكوميديا الرمضانية السوداء، التي تشبه لعبة الكاميرا الخفية ورمضانيات التسلية، التي تورطت بها فضائية روسية، يحسب لها تقديم برامج جادة؛ ولكنها للأسف وقعت إعلاميا، في فخاخ ما خلف السياسة وطبخات الكواليس المظلمة، حين قدمت ضيفا كاريكاتيريا هزيلا، ليس في مقام الأخ الإعلامي المتميز سلام مسافر في برنامج كان لا لون له ولا طعم ولا حتى رائحة.

نعم سقطت فضائية روسيا اليوم في فخ المجاملة لأطراف معروفة ، تسعى إلى شق وحدة البعث والحركة الوطنية العراقية، وهي جهات معروفة لكل ذي بصيرة، عرفت بمدى ضحالتها السياسية وغباءها التاريخي ، خصوصا عندما رهنت خطابها السياسوي من خلال كلمات رددها حصانهم الأعرج لتشيد بمقاومة "حزب الله " والثناء على دور حكام فارس وولاية الفقيه، وهي مصابة بالهلوسة حينما خلطت كلامها وربطته بقضايا تتصل بمنطق جماعات المقاومة الطائفية بقصد الاساءة لقيادة حزب البعث التاريخية.

الحلقة تسجل اعترافا فاضحا لأصحاب الفكرة والمشروع، وتؤكد بان جيوب الانشقاق ألبعثي المزعوم، الذي يعد له بعض الأقزام ، من الذين يروج لهم بصيغ عدة، يؤكد أنهم من الهزالة بمكان؛ بحيث لم يجدوا إلا مثل هذا البائس المسكين يمثلهم، والذي تحدث باسمهم والذي كان (لا يعرف الچگ من البک) كما يقول العراقيون...حينما لقنوه أطروحات بائسة مقتبسة من نصوص أصحاب الرطانات الانشقاقية المعروفين؛ ممن سقطوا في وحول الخيانة الحزبية و الوطنية وحتى القومية فترسبوا حيث ساقتهم أطماعهم إلى قيعان مستنقع الطائفية السياسية النتنة.

وان غدا لناظره قريب.

عطاء فكري متطور وممارسات نضالية مبدعة

هيثم القحطاني

العطاء الفكري لحزب البعث العربي الاشتراكي عطاء ثر غزير لا ينضب بل يتدفق بفاعلية كبيرة وزخم كفاحي هادر وبطاقات وقدرات وامكاناتكبيرة مثابرة مستنيرة بقوة وسطوع واشعاع الفكر البعث الثوري الحر المنقذ الوطني والديمقراطي والقومي والاشتراكي الانساني الفاعل فأن فكر البعث فكر حي متنور متطور متفتح منير مشع ساطع مفتوح النهايات دائماً وابداً لاغراض التطور والاغناء والاثراء المتواصل المستمر الدائم المبدع الخلاق المثابر لينتج الحلقات الفكرية المضافة الى اصل وجوهر فكر البعث المبدع الخلاق الوضاء المعطاء ليضيء الصفحات اللاحقة من مسيرة الممارسة والتطبيق كافة ومسيرة البناء الثوري الجذري الوطني الديمقراطي القومي الاشتراكي المعطاء الوضاء الثاقب لينتج الصلة والعلاقة الجدلية الحية والحيوية بين فكر البعث النير المتطور الثاقب ذو القدرة العالية على اضاءة الدروب والسبل والطرق والمشالك النضالية التي تدفع بحركة الحزب النضالية الثاقبة التي تحقق الاهداف المرحلية الانية الظرفية كجسر متين لعبور الاهداف الستراتيجية البعييدة المدى الواسعة الافاق والمعاني والدلالات النضالية العميقة ذات الاماد الزمنية الطويلة .

فالفكر البعثي النير هو فكر الاهداف التاريخية الاهداف السامية الرفيعة المقدسة في الوحدة والحرية والاشتراكية تظله الظلال الوارفة الظليلة للرسالة العربية الخالدة رسالة العرب والاسلام والامة العربية المجيدة كلها امة الرسالات السماوية الثلاث الخالدة وامة الحضارات العريقة الاصيلة حضارات عصر صدر الرسالة الاسلامية الخالدة والسيرة العطرة للرسول العربي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) والذي قال فيه الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله وطيب الله ثراه (مقولته الرائعة الخالدة الاثيرة (اذا كان محمد كل العرب فليكن العرب اليوم كلهم محمدا) من على مدرج جامعة دمشق عام ١٩٤٣ وكتب مقالته (عهد البطولة) الرائعة الخالدة عام ١٩٣٣ و (ثروة الحياة) عام ١٩٣٦ التي عرف فيها عرف فيها الاشتراكية بانها دين الحياة وظفر الححياة على الموت فهو يعتبرها باب العامل امام الجميع وسماحها لجميع الطاقات والفصائل ومحاسن البشر بالظهور ولا يدع الموت الا للعظام النخرة واللحم الجاف ثم جاءت كتابات في سبيل البعث الخالدة المتميزة ثم كتاب معركة المصير الواحد منتصف خمسينات القرن الماضي ومن ثم البرنامج المستقبلي للبعث والقوى السياسية الوطنية والقومية والتقدمية منتصف سبعينات القرن الماضي ومن ثم خطاباته التاريخية الاثيرة الائعة في الذكرى الخالدة لولادة وتأسيس البعث في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ والتي واصلها بدأب ومثابرة عالية وحازمة بدون اي انقطاع حتى اخر خطاب له في الذكرى الثانية والاربعون لذكرى تأسيس البعث في السابع من نيسان عام ١٩٨١ قبل حوالي ثلاثة اشهر من وفاته رحمه الله ثم جاء بعده الرفيق القائد شهيد الحج الاكبر صدام حسين رحمه الله فاغنى فكر البعث اغناءا جذرياً منهجياً واقعياً ثورياً متطوراً راسخاً متجدداً عبر قيادته لمسيرة ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ فأرسى من خلال قيادته الحصيفة الحكيمة المتأملة لأجهزة الحزب والدولة نظرية العمل البعثية الخلاقة العملاقة المعطاء الثاقبة فكانت اطروحاته العميقة البعثية الجذرية الثورية الخالدة في (طريقنا خاص في البناء الاشتراكي) و (النظرة الديمقراطية نظرة شمولية للحياة) و (الدور القيادي المبدع والتقاط نبض الميدان الحي) و (وكن معلما وتلميذا في الوسط الجماهيري) اي علم الجماهير في ذات الوقت الذي نتعلم فيه منها ..

ثم جاءت كتابات واحاديث ورسائل وخطابات الرفيق المجاهد الامين العام للحزب عزة ابراهيم لتغني فكر البعث النير وترسم له خطا توعوياً جهادياً فكتب (ستراتيجية البعث والمقاومة) والخطابات التاريخية التي القاها واخرها خطابه التاريخي الكبير في الذكرى الثانية والسبعين لولادة حزب البعث العربي الاشتراكي والذي شخص فيه بدقة حال الامة ومخاضها العسير بما تواجهه من مصير يتطلب العودة الى الروح العربية الاصيلة والى ثوابت التاريخ والى الاستنارة بفكر البعث السامي ومبادئه القيمة واهدافه النبيلة في الوحدة والحرية والاشتراكية.

لنتكلــم بــالــواقــع وليــس الفــرضيـــات ..

الوليد خالد

من خلال متابعة للشأن الدولي بكل مستوياته السياسية والاقتصادية والعسكرية فيبدو جليا وجود تناغم كبير بين التحركات العسكرية والسياسية لتصب في مصلحة التطورات الاقتصادية الدولية القادمة!

التحركات السياسية الدولية واضحة ضد ايران.. لكن لماذا ايران؟ ولماذا اليوم وليس بالامس عندما كانت تحركات ايران تتناغم والمخططات الغربية؟ وما هو موقع ايران من التغييرات القادمة في المنطقة؟ هذا ما سيتوضح بعد سطور قليلة!

ليس بعيدا عن الحراك السياسي الدولي هناك حراك عسكري خرج من تحت الطاولة الى ما فوقها.. واصبح واقع حال وليس مجرد تخمينات او تكهنات.. وبغض النظر عن التشكيك بحدوث حرب دولية من عدمه الا ان خارطة الحركات العسكرية الامريكية تتحدث عن نفسها بشكل تفصيلي للقادم من المخططات!

بتصور مبسط على خارطة الحركات العسكرية الامريكية سنجد بان امريكا رسمت خط مواجهة واضح للعيان! فقد سيطرت على المنطقة العربية بالكامل! برا وبحرا! ورسمت خط وهمي يمتد عبر بحر العرب فالخليج العربي! وهو اليوم بمثابة أرض حرام للحرب القادمة! ويمكن ان تكون عسكرية أو اقتصادية!

لماذا الخليج العربي ؟

هنا ناتي الى مربط الفرس! وبعيدا عن المنطقة العربية فان الصراع الامريكي الصيني هو الصراع الحقيقي! والباقي ادوات!

وكما نعلم ان الصين مصرة على تنفيذ مشروع الحزام والطريق الذي سيصل بين الصين حتى اوروبا! وهو مشروع ربما يكون الأضخم اقتصاديا! ويسيطر على الدول المعنية اقتصاديا! ما يعني سحب البساط من تحت الهيمنة الامريكية! التي جاء دونالد ترامب من اجل ترقيعها بما امكن!

يمتد مشروع الحزام والطريق عبر الدول في جنوب شرق اسيا! وهذا ربما لا مشكلة فيه! لكن الحلقة المهمة هي تلك الدول التي تربط بين المشرق والمغرب! أي الدول العربية والخليج العربي الذي يمثل نقطة اتصال مهمة جدا وخطيرة في المشروع! وبدون هذه الوصلة لن يكمل المشروع طريقه الى اوروبا!

يقع ميناء غوادر الباكستاني على بحر العرب! وهو مركز نقطة التواصل! فكل الطرق وخطوط السكك الحديدية يجب ان تصل الى هذا الميناء! ومنه الى باقي دول العالم! لانها النقطة الاقرب للمحيط! وسفن النقل ستختزل الكثير من المسافات اذا ما قورنت بالموانئ الاماراتية والكويتية والايرانية! بل ستكون هذه الموانئ نسيا منسيا!

الان! امريكا تسيطر على الخليج! ومن يظن بانها ستخرج منه قبل ان تطمئن من فشل المشروع الصيني فهو واهم! وايران هي الخاسرة بكل الحلول المطروحة! لانها واقعة لسوء حظها في منطقة حرام! ومسألة ضربها مرهونة بتطورات هذا المشروع! والتي تعتبرها امريكا بمثابة لوي ذراع ضد الصين!

نحن هنا نتحدث بالسياسة والمنطق وليس بدافع العاطفة ضد ايران! لكن في الواقع يجتمع المنطق والعاطفة في تحديد مستقبل ايران القادم! وايران تعلم ذلك جيدا! ولا خيارات امامها!

وفقنا الله لنكون سببا بشلل ايران الكلي!

عـــدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـــوال ١٤٤٠ هجريه

سر صمود البعث والتفاف الجماهير حوله ؟

محمد الكاظمي

يستغرب البعض من ذوي النظرة الضيقة والافق المحدود ممن لايعرفون طبيعة حزب البعث العربي الاشتراكي عن سر صمود البعث واستمرار التفاف الجماهير حوله برغم ما تعرض اليه من تأمر ومخططات اجرامية للقضاء عليه طيلة مسيرته النضالية منذ اربعينات القرن الماضي والى اليوم .. والاجابة على هذا التساؤل تقودنا الى حقيقة اكدتها الاحداث والمواقف التاريخية لمناضلي البعث هو ان هذا الحزب الرسالي هو بحق حزب الجماهير العربية في كل مكان وهذا هو سر صموده الاسطوري .. لذا فقد عجز اعداء الامة من انهاء وجوده لانه في ضمير كل مواطن مخلص لوطنه وامته وبرسالتها الخالدة وتطلعاتها المشروعة .. فاعداء العروبة وقيمها الاصيلة قد ينجحون احيانا من استهداف مناضليه وتطويق تحركاته في هذا القطر العربي او ذاك لكنهم عاجزون عن قتل المواطنين جميعا الذين كانوا و ما زالوا يتشبثون بالبعث كفكرخلاق فيه خلاصة التجربة العربية الثورية المنشودة القادرة على تلبية تطلعات جماهير امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية وتخليصها من واقعها المزري .. واذا كان تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي مليء بالصور المشرقة للتضحية والفداء في جميع ارجاء الوطن العربي ، فان مواجهة مناضليه البطولية للاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي منذ احتلال العراق في نيسان من عام ٢٠٠٣ الى اليوم ، تؤكد حقيقة بات يعترف بها العدو قبل الصديق تتمثل بامتلاك البعث قدرة تاريخية على تحدي اقسى- التجارب والمحن وتحويلها الى منطلقات للتجدد والتطور والارتفاع فوق كل التناقضات المحيطة به او الالغام المزروعة في طريق نضاله لتحقيق النصر الناجز باذن الله .

ان صمود البعث برغم طبيعة مخططات التامر وخطورتها ومنها ما تعرض له في العراق يرجع الى حقائق ميزته عن سواه من الحركات والتيارات الوطنية العربية ،مع تقديرنا العالي والكبير لمن بقي منها محافظا على مواقفه ولم ينزلق الى هاوية عار وخزي التعاون مع اذناب النظام الايراني الصفوي ،نقول ان صمود البعث وتمسك الجماهير بمبادئه يرجع الى :

اولا - فكره الثوري المستوحى من قيم الامة وارثها الحضاري وخاصة الاسلام بما يمثله من مباديء قومية انسانية استطاعت توحيد العرب وبالتالي اطلاق طاقاتهم باتجاه بناء تجربة حضارية منحت العالم تجربة فريدة في النهضة والتقدم والتطور و قدرة الانسان على تحقيق طموحاته المشروعة وتحدي المصاعب وتجاوزها .

ثانيا - الالتزام الخلقي العالي لمناضلي البعث فكانوا متواضعين مع جماهيرهم ومتكبرين في نفس الوقت على اعدائهم ومؤمنين بشكل مطلق بارتباط الوسيلة بسمو الهدف .

ثالثا - تمسك حزب البعث وقيادته باستقلالية قراره ورفضه التبعية لاي جهة خارجية حتى في اصعب الظروف من دون ان يلغي ذلك ايمانه باهمية التعاون والتحاور مع اي طرف يحترم ثوابت الحزب الاساسية الوطنية والقومية ..

اليوم وفي الوقت الذي يمر به حزبنا بتحديات ومخاطر قل نظيرها من قبل عناصر الشر- خدم وعبيد النظام الصفوي في طهران ، وبرغم قتامة الصورة وسوداويتها فان علينا جميعا كبعثيين او جماهير ان نعود الى مراحل تاريخية سابقة من امتنا وحزبنا ونستعرض مشاهد البطولة والجهاد الطويل ضد التجزئة وكل اشكال التبعية والعبودية والاستغلال ، ونتوقف عند النتائج والانتصارات التي تحققت ، لنعرف ان صعوبة الظروف وقسوتها التي تمر بها اقطار الوطن العربي وخاصة في العراق وسوريا واليمن وتغلغل المد الصفوي فيها ، ينبغي ان تزيدنا تصميما ويقينا على اهمية النضال وبمختلف الوسائل والسبل لانقاذ امتنا وان الانكسارات والنكبات تمنحنا قوة الايمان والتضحية على طريق النصر المقبل ان شاء الله (وبشر المؤمنين).

الهجمة على البعث سترتد على مخططيها

سلام الشماع

ليس "الخبير الأمني العراقي فاضل أبو رغيف"، إلا أداة من الأدوات المضحكة لمخطط جهنمي أعدته جهات مخابراتية كبرى أمريكية وإسرائيلية وإيرانية للنيل من حزب البعث العربي الاشتراكي، من دون أن يلتفت مخططو هذه الحملة ومنفذوها إلى أن حملتهم مهما بلغت من العتو والقوة والتأثير فإنها لن تطال حذاء البعث، وأن ما سينفق على هذه الحملة الجديدة من أموال طائلة سيذهب أدراج الرياح، مثلما ذهبت أدراج الرياح حملتهم السابقة، التي تكلفت مليار و٢٠٠ مليون دولار، بل أنها سترتد عليهم، فبرغم قوة تلك الحملة المخطط لها بعناية خرج العراقيون علناً يمجدون البعث وقادته، مع أن ذيول أمريكا وإيران وعملاء الموساد استنوا قانوناً يعاقب من يمجد البعث أو يذكر منجزاً من منجزاته بخير.

وسبب فشل مساعيهم ومحاولاتهم واضح لا يحتاج إلى تبيان ولا إلى (روحة للقاضي)، كما يقول البغداديون، فإن العراقيين خبروا البعثيين وتأكد لهم بالوجه الشرعي أنهم رجال بناء وتطوير ونهوض، وخبروا ذيول أمريكا وإيران وعملاء إسرائيل فوجدوا أنهم أشاعوا الخراب في كل زاوية من زوايا الوطن الجميل، الذي كانت الدنيا تحسدهم عليه، فكيف لرجال بناء يحبون شعبهم، أن يحرقوا المحاصيل الزراعية، لغرض أخذ "إتاوات"، كما يزعم هذا المضحك "الخبير الأمني العراقي فاضل أبو رغيف"، المقرب من أجهزة الاستخبارات العراقية، في تغريدة على تويتر نقلتها عنه الوكالات المغرضة.

إن مصدر هذا الخبير الأمني (معلومات شبه مؤكدة)، تقول، كما يدعي، إن البعثيين (سيما بمحافظات عُرفَ عنها أنها جذرٌ مؤسس للبعث، هي من قامت بتنفيذ عمليات الحرق مع افراد من داعش سبق وأن ساومت أصحاب المحاصيل لأخذ الاتاوات)، وهذا كلام يُضحك الثكلى، لكن الغريب أن وكالات أنباء ومؤسسات إعلامية تدعي أنها مهنية وتحترم نفسها تعتمد على (معلومات شبه مؤكدة)، في ترويجها مثل هذا الاتهام المضحك.

ليست هذه الحملة بغريبة على البعث الواثق من ذكاء شعبه وجماهيره، والعارفة أن بين البعث وداعش ما بين السماء والأرض، ألم يدّعوا قبلها أن العراق له صلات بالقاعدة وأنه يمتلك أسلحة محرمة وطبلوا لذلك وزمروا ثم اضطروا هم أنفسهم لنفي ادعائهم الكاذب؟

ثم لماذا ترتعد فرائصهم من حزب قالوا إنه أصبح بقايا وإنه تبخر وإنه لن يعود إلى الحياة مجدداً.. أليس في ذلك أدلة كثيرة على أن البعث أقوى منهم وأنه يقود جماهيره باقتدار نحو التحرير ولن يتراجع عن تصميمه حتى يعيد الأمور إلى نصابها، وأن أحداً ليس بمكنته إعادة الأمور إلى نصابها وتحرير العراق إلا هو.

حسب البعث ما قال الجواهري الكبير :

(كم هزَّ دَوحَكَ من "قَرْمٍ" يُطاولُه
فلم ينلْهُ ولم تقصر، ولم يَطُلِ
وكم سعت "إمَّعاتٌ" أن يكون لها
ما ثار حولك من لغوٍ، ومن جدَلِ
ثَبِتْ جَنانك للبلوى فقد نُصبَتْ
لك الكمائنُ من غدرٍ، ومن خَتَلِ).

فلا كائن الغدر والختل ولا غيرها بقادرة على أن تمس نعال حزب عظيم عرف الشعب وعرفه الشعب، وضحى بكل ما يملك من أجل الوطن ولم يبخل على الشعب بشيء، حتى أصبح الكلام المسيء له من الكفر الصراح في عرف العراقيين بكردهم وعربهم وبكل أطيافهم المقاومة.

اطمأنوا فالقوم ينتحرون عندما يمنون أنفسهم بأن لمزاعمهم وادعاءاتهم سوقاً بين الناس.. ومثلهم يؤتى من بلاد بعيدة ليضحكوا ربات الحداد البواكيا على رأي عمّنا المتنبي العظيم.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـــوال ١٤٤٠ هجريه

آراء محتدمة في حرب الخليج المحتملة

د. محمود خالد المسافر

اكتب اليوم هذا المقال حتى اوضح من وجهة نظري بعض الأمور التي تخص الحالة بين الولايات المتحدة وإيران اليوم وتوقعات وتكهنات الكتاب والمتابعين والمستفيدين المتضررين من حرب محتملة. ابدأ اولا وعلى نحو سريع ومختصر فأقول إن أغلب ما قرأت في الصحف التقليدية والصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لا سيما ما كتبه العراقيون، اقول أغلبه وليس كله يندرج تحت إطار التحليل السريع المبني اساسا على موقف عاطفي مسبق من القضية.

فأما رأي يعبر عن حالة مفرطة من الأمل في أن أمريكا ستقوم بعمل عسكري يؤدي في حدوده الدنيا إلى تقليص نفوذ إيران في المنطقة ولا سيما العراق. ولا يستند هذا الموقف الى معطيات تاريخ العلاقة الأمريكية الإيرانية ولا يستند الى تاريخ المنطقة القريب والتي خيضت فيها عدة حروب كانت الولايات المتحدة طرفا مباشرا في اثنتين منها على الأقل وطرفا غير مباشر فيما تبقى. ولا يأخذ بنظر الاعتبار الوضع الداخلي الأمريكي الذي يعاني من انقسام كبير بينما يسيطر الديمقراطيون، الذي سمح رئيسهم السابق اوباما لإيران بالهيمنة على المنطقة، على الكونغرس اليوم الذي يحتاجه الرئيس في حال أن تم توجيه أية ضربة لإيران. ولم يأخذ بنظر الاعتبار ايضا الموقف المفكك للاتحاد الأوربي بشأن الوضع في الخليج وطريقة الحل، لا سيما وأن بريطانيا اليمينية مشغولة جدا بموضوع الخروج من الاتحاد الاوربي وهي تواجه احتمالية الدعوة إلى انتخابات مبكرة بسبب استقالة تيريزا ماي والتي يمكن أن يخسرها المحافظون لصالح حزب العمال الذي يشبه موقفه من العمل العسكري ضد ايران موقف الديمقراطيين في الولايات المتحدة الامريكية. ولم يأخذ هذا الرأي تباعد الرؤى الخليجية اليوم وضعف الموقف الخليجي بسبب حالة استبعاد قطر من القرار الخليجي. ولم يأخذ بنظر الاعتبار الخطوات التي تمت لحد الان من صفقة القرن وما تبقى منها وغيرها من متغيرات لا تسعها مقالة واحدة هنا. ولكن اهم تساؤل لم يجبه اصحاب هذا الإتجاه، وهو هل انتهى دور إيران الملاتية؟ وان الغرب يبحث عن دور إيران الليبرالية بعد أن مرت أربعين عاما على سقوط الليبرالية في إيران؟. وفي كلا الدورين كانت إيران ذراعا حقيقية لتنفيذ مخططات غربية، أمريكية تحديدا على نحو مباشر وغير مباشر.

واما رأي مخالف تماما يستند إلى علاقة كاثوليكية بين الصهيونية والفارسية المجوسية تستند إلى افضال كورش الملك الفارسي الذي أنقذ اليهود من براثن العبودية للبابليين بعد أن سباهم القائد العراقي نبوخذ نصر. ولا ينكر أحد أن اليهود اناس يحترمون التاريخ ويهتمون باعدائهم وأصدقائهم التاريخيين ولكن ما لا يأخذه اصحاب هذا الرأي بالحسبان هو أنه لا يهود الامس كيهود اليوم ولا إيران الامس كإيران اليوم. ونقول اختصارا في هذا أن من يحكم الكيان الصهيوني اليوم هم مجموعة من اللادينيين والليبراليين تحركهم قوى اقتصادية جبارة وتستخدمهم لإثارة الخوف والهلع في المنطقة العربية من أجل اختطاف ثراوتها الظاهرة والكامنة كما تستخدم إيران الملاتية للغرض ذاته، ليطبق الخوف على هذه المنطقة من غربها وشرقها. ولم يأخذ اصحاب هذا الرأي بمتغيرات الصراع بين الكيان الصهيوني وجهات صغيرة اراد لها الغرب أن تخربش هذا الكيان من أجل تقويته في الداخل وإزاحة خطر الحرية والديمقراطية الكاملة عن مجتمعه والتي تنذر لو توفرت بأنهاء هذا الكيان داخليا. ولم يأخذ ايضا بتطورات الوضع في العراق وسوريا واليمن والبحرين ونيجيريا وكينيا والصومال وافغانستان والتي تشير جميعها بما لا يقبل الشك الى تعاظم النفوذ الإيراني إلى الدرجة التي تجعله مقلقا اذا لم يكن خطرا على الوجود الامبريالي الرأسمالي في هذه الدول. لم يأخذ ايضا تعاظم خطر التحالف الروسي الصيني والذي استفاد جدا من النفوذ الإيراني ليدخل الى مناطق ما كان ليدخلها من دونه. هذا التحالف الذي يمثل اليوم اخطر ما يمكن أن يهدد دوام حال السيطرة الإمبريالية على العالم بعد غياب الحرب الباردة اثر انحلال الاتحاد السوفيتي وعمقه الاوربي الشرقي. ولم يأخذ أهمية العلاقة المتنامية بين إيران الراديكالية وامريكا الجنوبية الاشتراكية في الساحة الخلفية للولايات المتحدة الامريكية. ولم يأخذ بنظر الاعتبار الجزء الحقيقي من خطر التسلح الإيراني المتنامي عبر الأربعة عقود الماضية. واهم شيء غفله اصحاب هذا الرأي هو، وحتى ولو كان التحالف عظيما بين الغرب الامبريالي والصهيوني والشرق الفارسي فإن ضعف الجبهة الداخلية للملالي وبروز حقيقة احتمالية سقوطهم من الداخل باي وقت بسبب السخط الشعبي الهائل والذي عبرت عنه على نحو دقيق الانتفاضة الإيرانية عام ٢٠٠٩ ، يؤدي وبلا أدنى شك الى ظهور فكرة استبدال النظام الراديكالي الموالي الضعيف بنظام ليبرالي قوي مؤيد من قبل الأغلبية حاقد على كل ما هو مسلم وعربي لتهيئة اربع قرون جديدة من الصراع بين الليبرالية الفارسية المدعومة من الغرب المؤيدة الكيان المسخ وبين الساحل العربي الممثل بدءا بالعراق وانتهاءا بالخليج واليمن. ولا يأخذ أخيرا بشروط ومتطلبات استمرار لعبة السيطرة على أسعار النفط (آخذين بنظر الاعتبار ان المنطقة لديها اكثر من نصف مخزون العالم من النفط).

اخيرا وعلى وفق هذه القراءة اقول ان العالم تحكمه معايير نعرف بعضها، ونتصور بعضها، ونجهل تماما بعضها الآخر. ولكن لكل منا سعيه على أساس مبتغاه. وعلينا حتى نصل الى درجة موثوقية تصل إلى على الأقل الى خمسين بالمائة علينا أن نضع كل ما سبق أمام أعيننا ونحن نحلل ماذا يحصل في المنطقة وماذا سيكون في حرب الخليج الرابعة؟

في الذكرى السابعة والاربعين لتأميم نفط العراق

عباس حميد الكيلاني

تحل علينا في الاول من شهر حزيران الجاري الذكرى السابعة والاربعين لصدور قرار تأميم نفط العراق الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ وتوظيف عائداته المالية الوفيرة في خدمة مسيرة التنمية والبناء الاشتراكي العملاقة الظافرة والتي انعكست بصورة واضحة وجلية في ازدهار وتقدم الشعب والامة والمساهمة في تحقيق الرفاه المعيشي للفرد العراقي وتطوير القطاعات الصناعية والزراعية والتربوية والتعليمة والاكاديمية والصحية والثقافية والاعلامية والفنية والصحفية كافة ... بما اغاض معسكر اعداء البعث والعراق والامة فشنوا عدواناتهم المتتالية الغاشمة على العراق العدوان الايراني في ٤/٩/١٩٨٠ والعدوان الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ المصحوب بالحصار الاقتصادي الجائر وعدوان الحلف الامريكي الاطلسي الصهيوني الفارسي الصفوي في العشرين من اذار عام ٢٠٠٣ والذي افضى الى احتلال العراق في العام في التاسع من نيسان من العام ذاته والذي جوبه مجابهة جهادية حاسمة تكللت بنصر العراق والامة التاريخي في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام ٢٠١١ عبر طرد الامريكان من العراق شر طردة ... وسلمت امريكا العراق لقمة سائغة الى ايران وريثة الاحتلال الاميركي .

ان قرار تأميم النفط حرر نفط العراق من سيطرة شركات النفط الاستعمارية الرأسمالية الاحتكارية والتي كانت تجهز وتستحوذ على هذه العائدات المالية لتعود اليوم ومن خلال ما يسمى (جولات التراخيص) سيئة الاهداف وخبيثة المقاصد لتمارس الدور ذاته في سرقة واردات العراق النفطية ...

ومن هنا يتوجب على مناضلي البعث والمقاومة الاخيار الابرار الكرام الاصلاء مواصلة مجابهتهم الجهادية الحازمة الحاسمة للحكومة الخائنة العميلة للاحتلالين البغيضين المقيتين الامريكي والايراني والخونة والسراق والمبتزين من عملائهم وعناصر الميليشيات المجرمة العميلة لايران قلباً وقالباً وفي وضح النهار بلا خوف ولا وجل ويقدمون ثروة العراق النفطية على طبق من ذهب للشركات الاحتكارية الرأسمالية الامبريالية الاستعمارية وفي هذه المرحلة النضالية التاريخية العصيبة يستلهم المناضلون البعثيون وابناء شعبنا المجاهد المقدام الدروس الغنية والثرية والعبر القيمة في الذكرى السابعة والاربعين لقرار تأميم نفط العراق التاريخي الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ لتوظيفها في تأجيج مسيرة الجهاد والتحرير والرباط الظافرة لتشع بسناها العميم وضيائها الباهر الثر المتدفق المدرار على الارض العربية كلها من مشارقها الى مغاربها من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي الهادر لتحقيق التقدم والتطور والارتقاء والعز والمجد والشرف والعزة والكرامة الوطنية والقومية ولتحقيق الصعود والنهوض الوطني والقومي والانساني الشامل لتحقيق التطلعات السامية والامال المشروعة والمصالح العليا للشعب والامة وازدهار مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعي والثقافية والاعلامية والسوقية والتعبوية والعسكرية العقائدية المتينة والغنية والمعنوية كافة ولمواصلة مسيرة الصعود الوطني والقومي الشامل لتحقيق مجتمع التقدم والنهوض تحقيقاً لاهداف البعث والشعب والامة التاريخية الكبرى الاهداف السامية المقدسة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـــوال ١٤٤٠ هجريه

في الذكرى الثانية والخمسين لنكسة الخامس من حزيران

صادق رشيد المعاضيدي

تمر علينا في هذه الايام من شهر حزيران الجاري الذكرى الثانية والخمسون لنكسة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ التي احتل فيها الكيان الصهيوني الغاصب الصفة الغربية والقدس والجولان سيناء وغزة وكان يريد من خلالها تأييس الشعب العربي وابناء الامة العربية من الامكانية الواقعية لتحرير فلسطين قضيية العرب المركزية فواصل ابناء الامة النضال حتى اندلاع حرب تشرين التحررية القومية في السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ التي سمعت بها قيادة البعث في العراق من الاذاعة فعقدت اجتماعا مشتركا لقيادة قطر العراق ومجلس قيادة الثورة واتخذوا قراراً بسحب القوات العراقية المتجحفلة على الحدود العراقية الايرانية وارسالها فوراً الى الجبهة السورية والدبابات تسير على السرفات فصالت الالوية المدررعة السادس والثاني عشر والثلاثين والوية المشاة المتجحفلة معها في تل عنترر وحمت دمشق من خطر السقوط بيد الكيان الصصهيوني الغاصب وصال صقور الجو الابطال في سماء سيناء وعفروا وضمخوا وروووا تربتها الطاهرة بنجيع الدم العراقي الزكي الطهور ..

ويتواصل النضال القومي العربي الذي واصلته ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز العظيمة التي كانت رداً علمياً وثورياً حاسماً وحازماً على نكسة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ والتي تواصل عطائها صوب وحدة وتحرر وتقدم الامة العربية الى امام .

في الذكرى التاسعة والتسعين لثورة العشرين الخالدة

سالم عبد الله البديري

تحل علينا في الثلاثين من شهر حزيران الجاري الذكرى التاسعة والتسعين لثورة العشرين المجيدة العظيمة الخالدة المعطاء في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠ والتي كانت مفتاح ثورات العراق الظافرة ثورة مايس التحررية القومية في الثاني من مايس عام ١٩٤١ وثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وصورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ وثورة البعث في العراق وثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز العظيمة التي شيدت القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة فقد انهت شبكات التجسس الصهيونية الاستعامرية وحققت الاصلاح الزراعي الجذر والحكم الذاتي لابناء شعبنا الكردي وتأميم نفط العراق الخالد والتي مضت الى امام فكان الاحتلال الامريكي المقيت والاحتلال الايراني البغيض وجابهم ابناء شعبنا اشد مجابهة ومعهم فصائل البعث والمقاومة ويواصلون نضالهم حتى يومنا هذا لتحقيق اهداف البعث والشعب والامة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الخميني والذئب .... أين الثرى من الثريا

عماد عبد الكريم مغير

في زمن كثرت فيه مواقع التواصل الإجتماعي وسَهُلت خدمات الرسائل الألكترونية في عموم الكوكب وصلتني رسالة (مسج مثلما يقولون) تتحدث عن الخميني وكيف عاش فترة غير قصيرة من الزمن في العراق، وعن التسهيلات التي قدمتها حكومة العراق وشعبها لهذا الرجل الذي إنطبق عليه المثل القائل "إتق شر من أحسنت اليه"! فقد رد الجميل للعراق بشن حرب إستمرت ٨ سنوات أحرقت الأخضر واليابس، ثم خسر الحرب وتجرع السم معترفاً بلسانه. وأخيراً إبتلعته مزبلة التاريخ دون رحمة.

كنت في وقت إستلام ذلك (المسج) أقرأ قصة حقيقية في مجلة حصلت لمواطن أميركي يدعى "موريس هومر إيرون"، وهو واحد من المنقبين عن الذهب المعروفين في الولايات المتحدة الأميركية. حيث يقول انه توجه في موسم الربيع الى ولاية آلاسكا المعروفة ببرودتها الشديدة طيلة أشهر السنة، وتكثر فيها الغابات والثلوج. وعند توجهه الى منطقة التنقيب، رأى عن بعد كتلة سوداء بارزة بين الأعشاب واكوام الثلوج المنتشرة هنا وهناك. وعند تقربه الى ذلك المكان تبين له ان تلك الكتلة ذئب رمادي واقع في فخ حديدي، حيث إنحسر أحد أطرافه بين فكي الفخ، ولم يعد قادرا على الهروب منه. ومن حسن حظ ذلك الذئب ان الصياد الذي نصب الفخاخ قد توفي نتيجة أزمة قلبية، ولم يتمكن أحد من التخلص من الحيوانات التي سقطت في تلك الفخاخ.

يستمر موريس بقصته قائلا انه اصابه الذعر والفزع عند مشاهدته للذئب ولحركاته المرعبة وهو يهز الفخ وسلاسل الحديد معه. وعند التمعن فيه تبين له ان الذئب كان أنثى، وان حلماتها كانت مليئة بالحليب، مما يعني ان هناك جراء قريبة من هذا المكان، ولا بد لتلك الجراء ان تكون جائعة تنتظر امها في هذا الجو البارد. وقد تبين له من مظهر الذئبة انه مضى عليها ايام قليلة في هذا الموقف السيء. وهذا يعني ان الجراء ايضا ما زالت على قيد الحياة، وقريبة من المكان. لذا خطر في باله ان يحرر الذئبة من الفخ والمأزق الذي وقعت فيه، لكنه سرعان ما تراجع عن تلك الفكرة لمعرفته بشراسة الذئب وقدرته على تقطيعه إرباً إربا.

بعد هنيهة، قرر موريس أن خير طريقة لتهدئة الذئبة هو ان يجد لها جرائها. لذا بدأ يبحث عن آثار محتملة قد تؤدي الى وكرهم. ومن حسن الحظ كانت هناك بقايا من الثلوج المنتشرة في المنطقة. وبعد محاولات هنا وهناك شاهد آثار مخالب تشبه مخالب الذئب والجراء. إستمرت الآثار لنصف ميل تقريبا عبر الغابة، ثم وصلت الى منحدر صخري، حيث شاهد الوكر بالقرب من شجرة كبيرة. ولم يسمع اي صوت داخل الوكر سوى حفيف الشجر، حيث يعم المنطقة سكون تام. ويبدو ان الجراء كانت خائفة وحذرة منه. لذا بدأ بمحاولات إستدراجها الى خارج الوكر، حيث راح يقلد صوت الذئبة وهي تقترب من الوكر، ولكن دون نتيجة، ثم كرر المحاولة بعد دقائق قليلة، وإذا بأربعة جراء صغيرة تظهر من داخل الوكر لا يتجاوز عمرها اسابيع معدودة. وبعد ان مد يده اليها، زال عنها الخوف نتيجة الجوع وراحت تمص اصابعه طمعا في الحليب. وهكذا وضعها في حقيبته وتوجه الى المنحدر حيث الذئبة الأم.

عند مشاهدة الذئبة لموريس قادما من بعد، انتصبت واقفة، وراحت تعوي بصوت حزين إذ يبدو انها إستشعرت رائحة اولادها الصغار. وبعد أن أخرج الجراء من الحقيبة، إنطلقوا مسرعين صوب امهم. وبعد ثوان راحوا يرضعون ويتدفئون ببطنها. نظر موريس اليهم وهو يفكر كيف يستطيع تخليص الذئبة من الشرك المؤلم. وعندما حاول ان يتحرك صوبهم، زمجرت الذئبة مهددة اياه بان لا يقترب منهم. حيث ان طبيعة الكائنات الحية حماية اولادها الصغار وتبعد عنهم الخطر. ولغرض إقناعها بأن نيته طيبة ولا ينوي أذيتها، فكر في أن يجلب لها طعاما لتأكله تعبيرا عن حسن النية.

إنطلق موريس باحثا عن طعام، وبعد نزوله الى الوادي رأى غزالا ميتا مدفونا في كومة ثلج. قطع منه قطعة كبيرة لا بأس بها، وترك الباقي تحت الثلج ربما يحتاج اليه فيما يعد. حمل اللحم الى الذئبة على امل ان يستطيع ان يكسب ودّها. وعند وصوله الى حيث كانت، قال لها بصوت خافت حنون، "حسنا ايتها الأم، لقد أتيت اليك بالعشاء! أرجوك هدئي من روعك. أنا صديق اود المساعدة." ثم دفع اليها باللحم، فراحت الذئبة تشم اللحم، ثم بدأت تلتهمه إلتهاما من شدة الجوع. بعدها استقر رأي موريس على ان يبيت ليلته في مكان قريب عسى ان يستطيع ان يجد حلا لتحرير الذئبة من مأزقها . وعليه وجد جذوع اشجار بالقرب من الموقع، فما ان تمدد هناك حتى غط في نوم عميق، ولم يستيقظ الا فجرا على اربع جراء جاءت تشمشم وجهه وتداعبه. عندها نظر الى الام مبتسماً على أمل ان يكسب ثقتها، وهذا هو الامل الوحيد لها.

مضت أيام معدودة على موريس وهو ينقب عن الذهب تارة، وتارة أخرى يحاول التقرب الى الذئبة ليكسب ثقتها. حيث كان يتحدث اليها بهدوء وحنان، ورمى اليها بمزيد من لحم الغزال، وقضى اوقاتا يتودد الى الجراء ويلعب معهم. ورويدا رويدا راح يتقرب اكثر فأكثر من الذئبة، لكنه لم يجازف بالتقرب أكثر من المعقول، في الوقت الذي كانت تنظر اليه بعينيها البراقتين وتتابع حركاته وسكناته. اما هو فقد ظل يردد عباراة التودد قائلاً، "هيا أيتها ألام. هل تودين الذهاب الى اصدقائك الذئاب في الجبل؟"

إستمر موريس على هذه الحال اربعة أيام، وفي اليوم الخامس عند الغروب رمى اليها بقطعة من لحم الغزال قائلاً، "هيا يا صديقتي، لا تخافي. استمتعي بهذا اللحم وسوف تكونين بخير!" ثم جاءته الجراء تتودد اليه، حيث كان قد كسب ثقتهم. وفي الوقت الذي بدأ يفقد الأمل من إمكانية تخليص ذلك الحيوان من مأزقه، لاحظ ان الذئبة بدأت تهز ذيلها قليلاً. عندها تقرب اليها أكثر، ثم أكثر، ثم أكثر. لم تبد الذئبة أي حركة، الا انه بدأ يرتجف من الخوف الى درجة انه سمع دقات قلبه كأنها دقات طبول. ثم جلس على بعد ثمانية أقدام منها، وتلحف ببطانيته وتمدد على الأرض وراح في سبات عميق.

جلس موريس عند بزوغ النهار على صوت الجراء وهي ترضع من أمها. عندها مد يده وأربت عليهم بحنان، لكن الذئبة توترت قليلاً. عندها قال لهم، "صباح الخير ايها الأصدقاء". ثم مد يده ببطء شديد ووضعها على رجل الذئبة المحصورة في الفخ. جفلت الذئبة، لكنها لم تظهر اي حركة عدوانية. هنا أدرك ان المستحيل قد حصل. إذ لا يمكن لإنسان أن يضع يده على جسم ذئب ويخرج سالما!

بعد ان تفحص قدم الذئبة، تبين له ان إصبعين من أصابع القدم محصوران بالفخ وهما منتفخان ومتورمان، الا ان المخلب ما زال سليماً. ربت موريس على رجل الذئبة قائلاً، "حسنا، سوف أخرجك من هنا!" ثم مسك فكي الفخ وباعد بينهما، فتحررت رجل الذئبة مما جعل الذئبة تتأوه وتقفز بعيدا بخطى عرجاء.

خبرة موريس في البراري تفيد بأن الذئبة سوف تأخذ جرائها وتختفي في الغابة. الا أن ما حصل، يختلف تماما. فقد تقدمت الذئبة بحذر بإتجاه موريس مع جرائها التي تلعب معها، ثم توقفت عند مرفقه، وراحت تشم ذراعه ويده، ثم لطعت أصابعه، ما أثار حقا دهشته. هل يعقل هذا؟ إن ما حصل يخالف كل قوانين الطبيعة ويتناقض مع المعلومات المعروفة عن طبيعة الذئاب. بعد ذلك، توجهت الذئبة مع جرائها صوب الغابة. ثم إستدارت الى موريس وألقت اليه بنظرة فهم منها أنها تشكره. ثم إختفت بين الأشجار. اما هو فجمع عدته وعاد أدراجه الى حيث ينقب عن الذهب.

إستمر موريس ينقب عن الذهب، وبعد أسابيع معدودة رأى تسعة ذئاب، من بينها ٤ جراء كبيرة، تقف على بعد متطلعة اليه. وفجأة راحت تلك الذائب تنبح وتعوي بصوت غريب وكأنه عويل. وعند حلول الظلام، نصب خيمته وجلس يتدفئ بالنار التي اوقدها. ثم بدأ يرى اشباح الذئاب تحت ظل نور القمر وهي تجلس على مسافة قصيرة من الخيمة. عندها لم يكن خائفاً، بل تولد عنده الفضول لمعرفة ما تريده تلك الذئاب.

إستيقظ عند الفجر ورزم ادواته وحاجاته ثم إنطلق عبر المروج الخضراء بعيدا عن الغابة. ثم توقف ونظر الى الخلف فرأى الذئبة الأم مع جرائها الأربعة جالسة حيث تركهما، وهم يراقبونه ويلقون عليه تحية الوداع. اما هو فلوح لهم بيده كأنما يقول لهم وداعاً. وهنا سمع صوت الأم وهي تطلق عويلاً مزق سكون المنطقة من شدة الألم، وكأنها تبكي لفراقه.

عاد موريس بعد ٤ سنوات من تلك الحادثة الى التنقيب عن الذهب في تلك المنطقة، بعد أن أدى خدمته العسكرية في الحرب العالمية الثانية التي عانى فيها من مخاطر المعارك والقتال. وها هو الآن يستنشق عبير الطبيعة ويرى جمالها في الحيوانات والنباتات. وبينما كان يتمشى في تلك المنطقة، رأى الفخ الذي وضعه على اغصان أحد الأشجار صدئاً، ذلك الفخ الذي بسببه تمكن من تغيير قوانين الطبيعة. وقد عادت به الذكرى حين رأى الفخ، وحرك في دواخله احاسيس غريبة أدت به الى تسلق الجبل والوصول الى المنطقة التي رأى فيها الذئبة واولادها آخر مرة. وعندما وصل الى هناك، أطلق صوتاً شبيها بعواء الذئب، سمع على أثره صداه قادما من مسافة غير بعيدة. ثم كرر ذلك، وسمع صداه، ثم تلا ذلك نباح ذئاب من مسافة تقدر بنصف ميل.

بعد فترة سكون رأى جسما داكنا يتحرك صوبه. وما أن تجاوز ذلك الجسم الداكن المروج الخضراء حتى تبين له أنه الذئبة. حينها سرت بجسمه قشعريرة. فقد عرفها حق المعرفة. إنها الذئبة بعينها. وقال لها بلطف، "مرحباً أيتها الأم الطيبة." تقدمت الذئبة نحوه ببطء وأذنيها منتصبتان، وجسمها متوتر ثم توقفت على بعد ياردات قليلة منه وراحت تهز ذيلها تودداً له. بعد دقائق معدودة إستدارت وأختفت بين الأشجار. ولم يرها بعد ذلك.

لقد علق هذا الحدث بذاكرته طول حياته. حيث أن هناك أشياء تكمن خارج نطاق قوانين الطبيعة وبعيدا عن إستيعاب الإنسان لها، تفوق التصور. فاللحظات التي قضاها موريس مع الذئبة المجروحة مكنته من الدخول في عالم الذئاب، كما قدرت للذئبة ان تدخل في عالم الإنسان، وإستطاعت تلك اللحظات ان تزيل الحواجز بين الإثنين. لا يوجد تفسير لما حصل سوى ان تلك الذئبة أصيلة وعرفت معنى الجميل رغم إنها لا تمت للإنسان بصلة. وعلى العكس من ذلك، نتذكر ناكر الجميل الذي عاش معززا مكرما في عراق العروبة، وبعدها لم يكتف بما شنه من حرب إستمرت ثمان سنوات، بل خلّف أفاعي وعقارب وحشرات وصراصير ليستمر بأذاه علينا الى ان يشاء الله رب العالمين. ..... فأين الثرى من الثريا؟

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـــوال ١٤٤٠ هجريه

إسْتِقْرَاء لِمَقْوَلَةْ أَلْرَفِيقْ أَلْشَهِيدْ صدام حسين رحمه الله (نَكْسِبُ اَلْشَبَابْ لِنَضْمِنْ أَلْمُسْتَقْبَلْ)

أ. د. أبو لهيب

أَولى حزبنا أَلعظيم حزب البعث العربي الاشتراكي منذ بدء تأسيسه إهتماماً خاصاً بشريحة أَلشباب أَلذين شَكَلُو نواة الحزب التنظيمية ومسيرته النضالية ، إِذْ اعتمد ألبعث عليهم فى انتشاره وتطوره بِأعتبارهم قادة ألمستقبل وألشريحة أَلأَوسع مِنْ شعبنا وألتي كانت ألأكثر تعرضاً للظلم وألقهر وألإستغلال ، أَولت قيادة الحزب وألثورة عناية خاصة بالشباب ، وأَكد ألرفيق ألشهيد صدام حسين رحمه الله فى أَكثر من حديث على دور الشباب فى بناء أَلمجتمع حيث قال : (نكسب ألشباب لِنضمن ألمستقبل) .

نقول هنا يعود إِنتماء أَلشباب لحركة ألبعث ليس إِلى قوة ألفكر ألعربية أَلجديدة ، يعني فكرة ألبعث ، أَلتي جاءت بحلول ناجحة لمشاكل أَلأُمة ومنها ألشباب وتحديات مستقبلهم فحسب ، وَإِنَمَا لِاَنَّ ألشباب هُمْ جيل أَلأُمة ألحيوي ألذي يحمل ألروح ألثورية وألحماسة وألإِندفاع ، والذي يتفاعل مع حاجات وتطلعات أُمَتِه ، وقد تحدث ألرفيق ألمرحوم مؤسس ألحزب أحمد ميشيل عفلق - عن هذه ألروح فى مقالته بعنوان (خبرة ألشيوخ وإِندفاعات أَلشباب) عام ١٩٥٥م بِقَولِهِ : ((إِنَّ صفات أَلشباب ومميزات ألشباب هي وحدها ألمتلائمة مع حاجات أُمتنا ألمتحفزة للبعث والنهوض وبين الشباب وبين أُمتنا موعد وتلاق وتوافق وإِنسجام)). ولهذا أعطى ألحزب منذ تاسيسه دوراً تاريخياً للشباب بوصفهم ألطليعة ألمؤهلة لأَن تفهم ضرورات ألثورة قبل غيرها مِنْ فئات ألشعب ، إِذن صنع ألمستقبل لابد ان يعتمد على ألجيل ألعربي أَلجديد كَي يؤدوا هذا ألدور ألتاريخي ولهذا لابد ان يكون بناء ألشباب بناء صحيحاً كَي يؤدوا هذا ألدور ألتاريخي حينما يكون تفكيرهم بألأساس منظماً وواعياً وجمعياً وثورياً ، بعد ان يتخلصوا مِنْ أَمراض مجتمعهم ويؤمنوا بأَنفسهم بوصفهم أَلجيل ألعربي الجديد ألمؤمن بأمته أَلخالدة وبقدرتها على أن تغلب انحطاطها ، ولذلك قال ألرفيق ألشهيد صدام حسين رحمه الله ((إِنَّ ألشباب خيرة ألامة فى صنع مشروعها ألنهضوي وحينما يتم بنائهم الجسدي والمعنوي بناءً صحيحاً وسليماً والمقترن بتسليحهم بالثقافة الثورية يكونون مهيئين لعملية ألتغير فى أَلمجتمع تغيراً جذرياً بعيداً عن ألأَنانية ، لأَن ألبعثي الثوري ألاصيل ليس بينه وبين ألانانية أَية صِلَة لذلك مسؤول بِأَخذ بيد ألآخرين وخصوصاً إِنَّ كُلُ مخلص بعثي بطريقته أَلخاصة ، هذه هي صفات ألبعثيين ألشباب ألتي صنعها حزب البعث ألعربي ألاشتراكي وبناه بناءً متيناً حتى يقاوم كل التحديات المستقبلية التي تواجهها الامة العربية ومشروعها ألقومي أَلحضاري ألنهضوي ، لِأَنَّ ألشباب لايحسبه وفق سِنِهِ وِإِنما وفق ألوعي وأَرادة وألدور ألتاريخي ، لِأَن أَلمجتمع ألسليم هو ألقادر على أن يمد فى عمر ألشباب كي يكون ممثلاً حقيقياً للجيل ألعربي ألثوري أَلجديد ، ألذي هو جيل ألثورة ألعربية القادر وألمؤهل لتحقيق فكرة ألبعث وتحقيق أَلمجتمع ألعربي ألاشتراكي ألديمقراطي ألموحد)) .

لذلك من أَلأَولويات ألتي وضعها حزب البعث ألعربي ألاشتراكي بعد ثورة ألسابع عشر ألثلاثين مِنْ تموز هي مرحلة بناء ألشباب ، فإِنَّ ممارسات ألرفيق ألشهيد رحمه الله ، فى النبل وألامانة وألدقة والسعي لفعل الخير وسرعة إِستجابته لحاجات أَلمجتمع والفرد كان لها دورها فى توحيد ألاهداف وتفجير ألطاقات ، وبهذا يخاطب ألرفيق ألشهيد طلائع ألعراق بقوله ((إَنكم أيها ألاعزاء ، درع ألعراق ألموصوف وسيفه ألمتحفز فى ألغمد وذخره وذخيرته الحية يوم تشح المنابع وَسَاعِدَهُ أَلمُنْتَظر وأناملة ألدقيقة على ألطريق استمرارية ألنهضة ألشاملة وبما يبقى ألعراقيين ممسكين بناصية أَلمجد والحرية وألازدهار مكللين بسلام ملؤه ألعز والافتخار)) .

لذلك إِنَّ ألشباب دائماً كان موضع إِهتمام ألرفيق ألشهيد صدام حسين ، بتوصيتهم كانت فئة ألشباب ، إِذْ أوصاهم بِأن يضطلعوا بدورهم ألقيادي فى معركة ألامة ضد واقع ألتخلف والرجعية والتجزئة من خلال بناء شخصيتهم ألقيادية . حين ينظر ألبعثيين إِلى تجربة حزبهم ألنضالية ، لايرون فيها إِلا مسيرة نضالية للشباب ألعربي ألمؤمن بقضايا أُمتِهِ ، ولا يرى ألبعثيون فى تاريخهم إِلاَّ ماهو حركة شبابية ، مِنْ حيث مضمون ألفكر وَمِنْ حيث قادة ورواد ألفكرية ، مِنْ طلائع ، ألبعثيين ألذين حملوا على عاتقهم مسؤولية إِعادة بناء ألانسان ألعربي ألاضطلاع بحمل رسالة ألامة وأهدافها فى ألوحدة والحرية والاشتراكية . لذلك نرى ألشباب فى رؤية ألرفيق ألشهيد ثورة متجددة ، تتفاعل مع ثورة ألامة العربية

وَهُمْ ثروة مِنْ ألطاقات وألخيال ، وألفكر ألنقدي ألتقدمي ألحر ، وألعقل ألمنفتح . وكان ألرفيق ألشهيد صدام حسين رحمه الله يدعوا إِلى دعم الحزب بألدماء ألشابة ، ألمصحوبة بألأفكار ألمتجددة ، بأن يفتح الحزب للشباب فرص إِبراز طاقاته وإِبداعاته ولا يجب فرض سياج وقوالب وآليات نمطية عليهم ، لذلك كان مِنْ ألمهم لحزب ألبعث العربي الاشتراكي أن يتبنى خطة تربوية للشباب تتركز حول كيفية التعامل مع هذا ألقطاع ، وتوظيف طاقاته فى إِطار حركة ألنضال ألعربي نحو أهداف ألامة .

وعلى ضوء ذلك إِنَّ خطة بناء ألشباب ألبعثي ، هو عمل متكامل ضمن خطة بناء ألمجتمع ألاشتراكي من خلال إِعداد جيل ينهض بمتطلبات مرحلة ألنهضة ألقومية ألشاملة للقضاء على عوامل التخلف والرجعية فى ألمجتمع ألعربي ، وحين يضع ألحزب مهاماً نضالية للشباب ، يضعها مَنْ واقع فهمه للشباب وحيوية دورهم فى مسيرة ألامة ، وكذلك مِنْ زاوية إِدراك ألطاقات ألممكنة والمهارات المتاحة لدى ألشباب ، واستيعاب المشاكل والتحديات التي تكتنف ألشباب ، لذلك إن طموحات هذه الامة ومستقبلها هو كله للشباب والاجيال ألقادمة ، وبالتالى وفى إِطار إِعداد الاجيال للثورة العربية ، مِنْ هنا يتبنى ألبعث مفهوماً لدور ألشباب ، ينبع مِنْ فكرة ألقومي ألتقدمي ، ويناهض ألمفاهيم ألتقليدية للشباب إِن حزب ألبعث إِستوعب دور ألشباب فى المنهاج النضال الثوري ، لِإِستيعاب طاقاتهم وأفكارهم ألمتجددة ، وبجانب ذلك إِستيعاب ألنواحي ألبيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية والثقافية والحضارية لمرحلة ألشباب .

نرى إن الشباب فى فكر الرفيق الشهيد صدام حسين رحمه الله هذا ألمفهوم لطبيعة ودور الشباب فى مسيرة وحدة وتحرير الامة ، لذلك ان شعار الرفيق الشهيد صدام جسين (نكسب الشباب لنضمن المستقبل) مِنْ الشعارات التي ظلت ترددها الملاكات الحزبية فى محاظراتها وفى خططها الحزبية ، بالقدر الذي أصبح شعاراً تكتبه المؤسسات الحزبية وتزين به جدران المقرات الحزبية ، لذلك إِنَّ كلمة الرفيق الشهيد هذه تلخص أبعاد المهمة المركزية لبناء الانسان ولبناء الاشتراكية فى الثورة العربية فى وطننا العربي ذلك أن كسب الشباب إِنما يعني إِنقاذهِ مِنْ عوامل ألضياع ، ألا وهي عوامل ألإِنحطاط فى ألمجتمع العربي ، وجعله مهيئاً للنهوض بمهمات المرحلة الانبعاثية ، فالوحدة العربية لايبنيها إِلاَّ الوحدويون ، والاشتراكية لاتتحقق إِلا بالإِشتراكيين ، والحرية لايحرص عليها وينتزعها إِلا ألاحرار فإِن نكسب الشباب يعني ان ننقذهم من واقع التجزئة والتخلف والاستغلال والاستسلام لإِرادة ألأجنبي وان نزودهم بعقلية الوحدة والاشتراكية والروح الثائرة المتحررة ، وذلك يعني أن نضمن تحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية ، وان نضع الحاضر والمستقبل معاً ، من خلال تربية الشباب الاشتراكي فى الوطن العربي تربية انبعاثية شاملة ، لذلك نرى بان كل إِهتمامات الرفيق الشهيد صدام حسين رحمه الله يتركز حول تربية الشباب ، نرى هنا الرفيق الشهيد يكتب للشباب مجموعة مِنْ وصايا منها يوصي فيها الشباب البعثي ويهيئه لدوره فى قيادة المجتمع العربي مِنْ خلال وصيته التي جاءت ضمن حزمة مِنْ الوصايا يقول : ((أَيها الشباب إِذا سبقكم مَن ترون أَنَهُ سابق لكم بما هو مادي أو مظهري فلا تعقبوا أثره ، وأختاروا طريقكم الخاص المشرف ، إِذْ كان الطريق مَنْ سبقكم على غير هذا الوصف وأسبقوه إِلى ماهو روحي واعتباري ، وبالثقافة والموقف والتحصيل الدراسي والعمل الشريف المشروع ، إِذْ أَنَّ موقفكم على هذا هو الاعمق أثراً والاكثر رسوخاً ، والاعلى منزلة ، وغيره قد يكون إِلى زوال)) .

ومِنْ هنا نحاول إِستصحاب فكر الحزب أن نفكك تلك الوصية ونربطها مع استراتيجية بناء الكادر البعثي بما يحقق وصية الرفيق الشهيد ويدعم نضال الحزب مِنْ خلال التخطيط السليم لبناء الحزب وكذلك نربطه بتربية الشباب ، هنا تهدف تربية الشباب فى منظور البعث الى خلق انسان ذي نزعة حضارية ، يمتلك حساً تأريخياً وَ واعياً بالمرحلة التي تمر بها الامة ، وتتحقق فى ذاته المعادلة الصحيحة بين الاصالة والحداثة ، فيتفاعل مع التراث تفاعلاً حياً ويتفاعل مع التطور المعاصر تفاعلاً أصيلاً .

وهنا يظهر لنا شيء جديد عن التربية وهي الشخصية الحضارية التي تحقق الترابط الداخلي بين العقلية الوحدوية والروح الاشتراكية والايمان بالحرية هي ما تطمح التربية الاشتراكية الى انضاجه وتكوينه عند الشباب العربي المناضل ، فيكون حاصل ذلك أن يقترن العلم بالاخلاق والثورة بالتواضع .

هنا نرى لم يبقى جانب من جوانب الحياة المرتبطة بتربية الشباب لم يتطرق اليه الرفيق الشهيد صدام حسين رحمه الله ، لذلك نرى بان احاديثه لَنْ تخلو من الجانب الروحي فى تكوين شخصية الشباب البعثي ، لان كان الاسلام مثالاً تاريخياً بارزاً فى التاريخ العربي ، وكان يتميز بطاقة روحية كبيرة ، بحيث نجح نجاحاً كبيراً فى عملية التغير فى أَلبُنَى الفكرية والحضارية العربية إِلا أَنَّ دور الثقافة الاسلامية كمحرك إِضافي فاعل فى تحقيق أهداف الثورة العربية الذي اصابه التكلس من خلال واقع التخلف الفكري الذي حول الثقافة الاسلامية الى ثقافة فكرية متخلفة ، تعزز الفرقة ولا تعزز الوحدة ، تعمد على اضطهاد البشر ولا ترفع مِنْ قدرة الكرامة الانسانية ، وحتى يكون للثقافة الاسلامية دورها الروحي المحفز للشباب العربي ، يجب أن تعزز فى تلك الثقافة جوهرها القِيَمِي الانساني ، وبُعْدِها النضالي التعبوي وفى الحالتين يسهم ذلك فى تعزيز النواحي الروحية المُغَذية للشباب العربي وبالتالي يتحقق التناغم بين الجانب الروحي للشباب ودورهم النضالي ضد التخلف وقوى الاستغلال ، وعليه يكون للجانب الروحي دور فاعل فى حركة النضال القومي العربي.

وفى الخاتمة وتلخيص ذلك نذكر هنا إن الرفيق الشهيد صدام حسين رحمه الله ومن خلال وصيته للشباب لَمْ يعط أولوية لعنصر عَنِ أَلآخر ، ولما جعل تلك الشروط كلها تتكامل وتترابط ولا يغنى وجود بعضها عن غياب الآخر ، فتكوين شخصية الشباب العربي المناضل ، يجب أن تتحلى بالجانبين الروحي والعلمي وبالتالي لايمكن أن يكون مظهرياً ولا مادياً ، إِذا كان علمياً محضاً وغاب عنه الروحي يكون بذلك الشاب قد أصبح مادياً ، وإِذا كان روحياً محضاً وغاب عنه العلمي يكون بذلك الشاب رجعياً متخلفاً يحمل طاقة هدامة . وفى النهاية بَشَّرَ الرفيق الشهيد صدام حسين رحمه الله ، الشباب البعثي الملتزم بمنهاج التربية الحزبية الصحيحة للشباب ، التي تزاوج مابين الروحي والعلمي بالنجاح والتقدم إِذ وصف موقفهم وعملهم فى وصيته بأنه الاعمق أثراً والاكثر رسوخاً والاعلى منزلة ، وغيره قد يكون الى الزوال .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـــوال ١٤٤٠ هجريه

انتصار التاميم وحقوق الشعب في ثرواته

احمد المحمود

كان مجرد التفكير في تأميم نفط العراق ووقف سرقات الشركات الأجنبية يعتبر بمثابة جريمة لما تمثله هذه الشركات من كارتا كبيرا يهيمن على مصدر القرار في حكومات ما قبل ١٩٦٨ ولان القوى السياسية والوطنية منها بشكل خاص كانت قد استوعبت درس مصدق في العام ١٩٥٢ حين بادر إلى تأميم النفط الإيراني وفشل ذلك القرار بدعم وتأمر الشركات النفطية الأجنبية في إيران فكان شبح الفشل في اي خطوة مماثلة يكون هو المخيم على تفكير الكثير من الأحزاب خاصة وان جميع الدول النفطية المحيطة بالعراق فيها من هذه الكارتلات النفطية البريطانية والهولندية والامريكية .

ولما كان حزب البعث العربي الاشتراكي ليس حزبا تقليديا وان ثواره تواقون الى بناء تجربة الثورة بالعراق والنهوض بالمجتمع العراقي علميا وثقافيا وصحيا وان أولى متطلبات هذا النهوض هو ان يمتلك العراق قراره السياسي المستقل ولا يمكن أن يحدث ذلك مادامت الثروة النفطية الوطنية مرهونة بيد هذه الشركات وهي التي تحدد سقوف الإنتاج بضوء مصالح بلدانها وليس بضوء مصلحة الشعب العراقي فكان قرار التأميم حاضرا في تفكير ووجدان رجال الثورة منذالايام الأولى لها كونه مستمد من الفكر الثوري لحزبنا العظيم فكانت التهيئة لذلك القرار تجري بشكل دقيق وعلى كافة الصعد فعلى صعيد المفاوضات كان فريق التفاوض برئاسة الرئيس الشهيد صدام حسين وعضوية الراحلين الدكتور سعدون حمادي وزير النفط ومرضى سعيد عبد الباقي وزير الخارجية رحمهم الله جميعا اضافة الى عدد من خبراء النفط والاقتصاد والذي أدار عملية التفاوض بروح وطنية عالية جعلت الشركات النفطية الاحتكارية في موقف المدافع المتقهقر وصولا إلى نقطة النهاية وتوجيه الانذار النهائي لتلك الشركات والذي انتهى يوم ٣١ ما يس ١٩٧٢ بالإضافة إلى التحرك الدولي لفتح وإيجاد أسواق جديدة لتسويق النفط في حالة التأميم اما على الجانب العسكري فقد تم اخذ حالة الاستعداد القصوى تحسبا لكل طارئ وكان التحرك شعبيا بحيث قامت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروئة بحملة توعية وتثقيف جماهيري واسع فقد انتشرت شعارات للمرحلة كان لها الأثر الكبير في توحيد الشارع العراقي باتجاه انتزاع الثروة الوطنية من الشركات الاحتكارية فكانت شعارات (نفطنا لنا لا لاعدائنا) (والكرامة خبز دائم) وغيرها من الشعارات المركزية لمرحلة المفاوضات وعندما كانت ساعة الصفر واعلان الرئيس الراحل احمد حسن البكر بيان التأميم الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ الا وكانت ملايين المواطنين تمتلىء بهم شوارع المدن العراقية جميعا من الشمال إلى الجنوب وكان صوت الشعب الموحد خلف قيادته الوطنية عنصر قوة مضافة الى القرار نفسه .

لقد إدارة القيادة معركة المفاوضات بنجاح مبهر وكذلك مرحلة الصمود والتي استمرت من الاول من حزيران ٧٢ إلى الأول من آذار ٧٣ حيث رضخت الشركات الاحتكارية وانتصرت إرادة الشعب والبعث في انتزاع الثروة الوطنية من مخالب الشركات الاحتكارية ونجح العراق في استخراج وتسويق نفطه المؤمن بنجاح كبير ونتج عند ذلك النهضة العلمية والصناعة في العراق حتى بان العراق على أعتاب مغادرة خانة دول العالم الثالث والدخول إلى خانة الدول الناهضة والمتقدمة وفي الوقت نفسه فإن دول الشركات الاحتكارية واصلت العداء للعراق وشعبه وقيادته وتأمر بكل الوسائل لإيقاف نهضة العراق وتقدمه فكانت الحرب مع إيران وبعدها عدوان عام ١٩٩١ وفرضت الحصار على العراق لمدة ١٣ سنة بتعاون عربي ومن الجامعة العربية ثم سن الغزو عليه في اذار ٢٠٠٣ واحتلال بغداد في التاسع من نيسان من العام نفسه والمجيء بكل الفاسدين والسرقات والمجرمين لتوليهم شؤون العراق وقيام حكومة نوري المالكي من خلال حسين الشهرستاني عميل الموساد الصهيوني بمنح امتيازات جديدة وواسعة للشركات الاحتكارية على حساب مصلحة العراق وأجيال القادمة تنفيذا لمخطط امريكي صهيوني لسرقة أكبر كمية من ثروات العراق وابنائه من خلال نتيجة فساد الكلمة التي حكمت خلال ١٦ سنة وهكذا حاربت امريكا العراق ومع كل الذين ساعدوها في الغزو والاحتلال من اجل السيطرة على نفط العراق وثرواته الكبيعة واخراجه من دائرة الصراع العربي الصهيوني

مـــاذا يخفـــي مقتـــدى الصـــدر هـــذه المـــرة

منظمة عسس الرشيد

لم يعد الفساد في العراق خافيا على أحد قريب أم بعيد ، ولا يحتاج الى تحريات وتقصي للوصول اليه والى فاعليه والى مسالكه وأغطيته وأغشيته ، الوصول اليه لايحتاج الى أدلة وبراهين لتأكيده وأثباته ، الفساد ظاهر بين واضح كالشمس في رابعة النهار ، منذ خمسة عشر عاما يضرب أطنابه في كل أرجاء البلاد ومفاصل الحياة ، وصداه يسمعه الأصم ، يعلمه الصغير والكبير ويستشعر به الجامد والمتحجر وتأثيراته توزعت في جميع الأركان والاتجاهات وطالت حتى من تحت الثرى ، تمارسه الاحزاب الدينية والسياسية وشخوصها بكل الوانهم القبيحة ومسمياتهم الكاذبة وعناوينهم السمجة الدخيلة الهزيلة .

ظهر مجددا مقتدى الصدر بغطاء حملة لمكافحة الفساد ومعاقبة الفاسدين من السائرين خلف غباره وروائحه ، وكما هو ديدنه في أجادة ادوار المنقذ لكل ماهو سيّء ورديء وفاسد ومواقفه المنددة جَهْرًا والمساندة سرا للعملية السياسية الطائفية المقيته وللحكومات العميلة ومشاركته ودوره البارز فيها منذ انطلاقتها والى يومنا هذا ، وكما هو معروف فأنه أول من تصدى لترسيخ مشروع ايران الطائفي ومنفذا له ، وعمل بجدية وحزم وحسب ما أوكل اليه على أثارة الفتنة الطائفية ودق اسفين الانقسام المجتمعي بين مكونات الشعب العراقي ، عبر ميليشيا مايسمى سابقا جيش المهدي التابعة له التي أوغلت في سفك دماء العراقيين وتهجيرهم وسلب ممتلكاتهم .

كثيرون ذهبوا الى أن السبب الرئيسي في حملة مقتدى ضد المقربين منه التابعين لميليشياتة الاجرامية هو عدم أيفائهم بالتزاماتهم المادية تجاهه وتمردهم عليه وخروجهم عن طاعته ، وهذا أمر وارد ، لكن على أصحاب هذا الراي أن يتسألوا ، أولا هل الفساد وليد اليوم أم أنه لازم مسيرة الاحزاب الدينية منذ استلمت السلطة في العراق ، وكذلك هل من المنطق أن يحال الفاسدين الى محاكم نصبها مقتدى لمحاسبتهم ، والسؤال الاهم لماذا في هذا الوقت بالذات الذي تشهد فيه منطقة الخليج العربي والعراق تواجد حشود هائلة من السفن الحربية والبوارج وحاملات الطائرات وحركة غير أعتيادية للقوات العسكرية الامريكية وتصاعد حدة التهديدات والتصريحات بين الامريكان والايرانيين .

لكن الحقيقة وحسب ماوصلتنا من معلومات دقيقة ومؤكدة ومقربة من مقتدى أن هنالك خطة أيرانية تقضي بنقل المعركة المرتقبة بين ايران وامريكا الى الساحة العراقية ، لاهميتها الجغرافية واللوجستية ونقاط القوة الكثيرة التي تمتلكها أيران فيها ، حيث أوكلت الى مقتدى خطة واجبة التنفيذ ، تبدأ أولا بأثارة موضوع مكافحة الفساد كغطاء مقبول ومقنع للرأي العام العراقي ، والايعاز الى أنصاره للقيام بالتظاهر ضد الفاسدين وحرق ممتلكاتهم وهذا سيحفز العراقيين غير أنصاره الذين سئموا من فساد الاحزاب وشخوصها على القيام بذات الفعل لنشر الفوضى وأعمال الشغب والنهب في الشارع العراقي بغية نشر الفوضى و أرباك الوضع في المدن العراقية جنوب العراق وخلق مناخ أمني مضطرب يتيح لايران والميليشيات التابعة لها تنفيذ خطتها الدفاعية بالعمل ضد القوات الامريكية المتواجدة في العراق أو في الكويت أو السعودية أو مياه الخليج العربي وأستهداف قواعدها العسكرية في المدن العراقية وسفارتها في بغداد والمنشات النفطية التي تستثمر فيها الشركات الامريكية .

من جانب أخر ستعمل مع عملائها من السنة وتنظيم داعش الارهابي على القيام بتفجيرات وأعمال عنف وتخريب وأغتيالات في مدن العراق الاخرى لأحداث الفوضى فيها .

نضع هذه المعلومات أمام أنظار ابناء الشعب العراقي ليس دفاعا أو لصرف النظر عن الفساد والفاسدين وإحزابهم العميلة الفاسدة والذي من المفروض أن يحالوا الى المحاكم القانونية ، بل لعدم الانجرار خلف هذا المخطط الفارسي الخبيث الذي يريد ان يتخذ أرض العراق ساحة لمواجهة المعركة مع أمريكا ودماء أبنائه وقودها .

عـــدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـــوال ١٤٤٠ هجريه

متى تنتهي معاناة الشعب العراقي ؟؟؟

بنت الرافدين

قبل الدخول في متاهات هذا الموضوع الشائك والمحزن والمبكي في آن واحد .. علينا أن نعترف بأن مأساة ومعاناة الشعب العراقي ليست وليدة اليوم ، فلو ألقينا نظرة بسيطة على تأريخ العراق القديم والجديد سنلاحظ انه مكتوب تلك المأساة الدموية .. هناك الكثير من القصص والروايات التي تذكرنا بحجم العذاب والآلام والمصائب التي عاشها الانسان العراقي في العصور السابقة ، لكن اليوم وما يحدث لشعبنا من اضطهاد وتهجير وابتزاز واعتداء يضاهي أو يفوق ما تعرض له آبائنا وأجدادنا من قبل .. لقد طالت هذه الممارسات الملايين من أبناء الشعب وكل الأطياف العراقية ...

يتعرض المجتمع العراقي الى خطر يداهم جميع أطيافه دون استثناء ان كان مسلما أو مسيحيا أو مندائيا أو عربيا أو كرديا أو تركانيا أو يزيديا أو أرمنيا .. وينتشر بين زوايا الشوارع وساحات المدن والأماكن العامة وداخل المؤسسات ، وحتى داخل أماكن عملهم و بيوتهم ، وما يسمى ب "الحكومة العراقية" مشلولة لا تستطيع أن تمد يدها لمساعدة مواطنيها ، وقواتها الأمنية مخترقة من قبل الميليشيات بكل أشكالها وألوانها ، ولا يدخل في برنامجها أمن المواطن .. انها محصورة في دائرة المنطقة الخضراء لا أكثر .. لقد بينت جميع المؤشرات على فشل السياسيين العراقيين الحاليين في التميز بالوطنية العراقية المطلوبة ...

الوضع العراقي الراهن مأساوي ، الأوضاع الأمنية والسياسية والحياتية في العراق شيء لا يحسد عليه ، ولا يمكن وصفه الا بالكارثية وصار نزف الدم العراقي نهرا ثالثا مرادفا لنهري دجلة والفرات ، والقوي يأكل الضعيف ، وتسرح الذئاب البشرية معلنة هيمنتها على كافة أطياف المجتمع ، وحقوق مكونات الشعب لا زالت مهضومة وهي المعتدى عليها من الأحزاب الاسلامية المتطرفة ، وأغلبها تمارس سياسة الارهاب عبر ميليشياتها وعصابتها المجرمة ، يشعر المواطن العراقي بمعاناة متزايدة من جراء العدوان وانعدام الأمن والشعور بتخلي الحكومة عنه في كافة الممارسات والأنشطة منها الأمنية والخدماتية ...

ويقف وراء هذه العمليات التخريبية في العراق من تفجير واغتيال هم الأحزاب والتيارات الاسلامية المتطرفة التي لا يهمها شيء الا مصالحها الشخصية ، لأن هدفها الأساسي سلب الأموال والحصول على الغنائم ، واشاعة أجواء الخوف والتوتر لتدمير الانسان العراقي والقضاء على طموحاته ، ومفاقة الاحتقان الطائفي والاجتماعي ، وشل الحياة العامة لتحقيق أهداف سياسية معينة ، وممارسة سياسة الترهيب لدفع أبناء الشعب العراقي الى الهجرة وتفريغ العراق من مكوناته التي كنا نفتخر بوجودها معنا منذ آلاف السنين لتكوين مناطق من لون طائفي واحد عبر التهجير الجماعي القسري لذوي اللون المغاير .. أن هؤلاء ليس لديهم القدرة على استيعاب التغيرات الحاصلة في العراق لخدمة المجتمع ، بل يتاجرون بحياة شعبنا من أجل المنصب والمال ، ويلعبون على الوتر الطائفي لأجل مصالحهم الشخصية والحزبية الضيقة وليس من أجل الانسان العراقي الذي عانى الويلات منذ احتلال العراق عام ٢٠٠٣ الى يومنا هذا ...

هذه آلام ومأساة أهلنا في العراق لا ولن تنتهي بالتصريحات والتهديدات والاستنكارات في بلد ينعدم فيه النظام والقانون ولا وجود للمحاكم والقضاء من مكان أو أهمية في دولة "اللا قانون" يحكمها ، لن تنتهي وهناك مصالح أحزاب وزعاماتها مع دول الجوار تغذي منها بالمال والسلاح مقابل تعبئة الناس البسطاء على الفتنة الطائفية والعرقية ، لن تنتهي وهناك تشجيع للعنف الطائفي التي تحدث يوميا وبشكل بشع تدمي القلوب وتدمع العيون لهولها وقسوتها ، هذه الأعمال اللا انسانية غيرت الكثير من الرؤى والقناعات التي كانت مترسخة في أذهان وأحلام الكثير من العراقيين والذين يحلمون بعراق موحد خالي من القتل والدمار والعنف والتسلط وأنظمة الموت والدمار ، فاذا بهم يصبحون على كوابيس ووقائع وأحداث مدمرة وتنفذ بوحشية وابتعادها عن كل الأخلاق الانسانية وتحصد ما تحصد من الضحايا ليتحول العراق الى أكبر مقبرة بشرية ، بالاضافة الى تفشي حالة الفساد الاداري والمالي الى حد الثالة ، لنرى كثير من العراقيين لا يرى سبيلا للخروج من هذا الوضع سوى بمغادرة البلاد تاركين كل ممتلكاتهم خلفهم والسعي لمستقبل جديد في الخارج .. لأن الوضع الأمني في البلاد بات معدوما .. حتى لم يعد ثمة وجود لفعل الدولة ومؤسساتها ، وخصوصا الأمنية منها ، هذا الشعب المسكين يقتل ويشرد ويغتصب أمام أنظار المجتمع العالمي .. لأن ما يسمى ب "الحكومة العراقية الحالية" فشلت سياستها في تلبية حماية واحتياجات المواطن العراقي .

المثقفون الثوريون يواصلون مساندتهم الفكرية والثقافية والاعلامية للمقاتلين في جبهات القتال

اميمة البرهان

يتواصل الدعم السخي للمثقفين الثوريين الشجعان الحبورين المقدامين المضحين المعطاءين الباذلين لاخوانهم المقاتلين البواسل الشجعان في جبهات القتال المستعرة المشتعلة المتقدة لتمتزج الدماء الزكية الطهورة للمثقفين الثوريين وكتاب وصحفيين وادباء ومصوريين الذين يساهمون مساهمة فعالة في دعم الجهد القتالي بالدعم الفكري والثقافي والاعلامي بالمقالة السياسية الهادفة والرواية المعبرة وبالصورة الفوتوغرافية الناطقة وبالقصيدة الشعرية المبدعة وباللوحة الفنية المتألقة الزاهية المشعة الوضاءة المتوهجة بقوة وسطوع وشموخ المبادئ البعثية السامية الرفيعة المقدسة وظفرها الحاسم الحازم الدائم المنطلق بقوة وثبات الى امام فهم يستهدفون يومياً بالعشرات وهم يناضلون في سوح البذل والتضحية السخية مجسدين اروع صور البذل والعطاء والنضال والكفاح والجهاد المقدس المجيد لنصرة اخوانهم المقاتلين الابطال الاشاوس الشجعان المقدامين لتتعانق الكلمات الحرة الشريفة المقدسة التي يسيل بها مداد اقلام المثقفين الثوريين مع اطلاقات رصاصات بنادق الثوار في جبهات القتال وسوح العز والمجد والشرف والعزة والكرامة الوطنية والقومية محققين المقولة البعثية الخالدة (القلم والبندقية فوهة واحدة)..

واي قلم !!

واي بندقية !!

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عــدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـــوال ١٤٤٠ هجريه

حساب الشعب

سلمان الشعبي

❁ أوجه الفساد متنوعة ومتعددة وتأخذ اشكالا مختلفة بفرض الادارة السياسية الفاسدة على مؤسسات الدولة للحصول على منافع ومكاسب بوضع المزورين ولافاسدين على رأس الهرم الاداري للدولة وهكذا استشرى الفساد..
وأي فساد..!!

❁ مجلس مكافحة الفساد يقود حراكاً لمنع التصويت على الغاء مكاتب المفتش العام التي يعمل النواب الفاسدون على الغائها وهكذا استشرى الفساد في مفاصل الحكومة والدولة كافة.

❁ الاستهتار بلغ ذروته من قبل ازلام وجلاوزة الحكومة العميلة في الصراع الحاد بين الاحزاب العميلة على النفوذ والجاه والاستحواذ على اموال الشعب العراقي البطل.

ولكنها غضبة الشعب العارمة آتية لا ريب فيها واية غضبة.

❁ افرد مجلس القضاء الاعلى قاضياً في محكمة تحقيق الرصافة لمتابعة الدعوى التي ترد ضد منتسبي وزارة الداخلية من اللصوص والسراق والمرتشين والمبتزين الاوباش الذين سيلحق بهم غضب الله العزيز ولكن المفارقة ان هذا القاضي ذاته متهم ايضاً بالرشوة وتغييره لمجريات الكثير من الدعاوى مقابل دفع المال ... حاميها حراميها !

❁ السرقات تعددت في ظل تغافل الحكومة العميلة فقد ضبطت السلطات الكمركية كمية كبيرة من الادوية البشرية واغلفة ادوية فارغة مخالفة لضوابط وتعليمات الاستيراد وقالت هيئة الكمارك انها قامت بضبط الادوية التي كانت بحقائب سفر احدى المسافرات قادمة من القاهرة وتم تحويلها الى المخزن الكمركي لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقها وفق الضوابط والتعليمات ... وهكذا تعددت وتنوعت وانتشرت السرقات حتى شملت ادوية ابناء الشعب العراقي الصابر المضحي.

ولكنه غضب الشعب العراقي الكريم ستسحقهم .. واي غضب !!

قرار تأميم النفط صفعة بوجه الشركات الاحتكارية

أم صدام العبيدي

الأول من حزيران عام ١٩٧٢ يوم خالد في ذاكرة العراقيين والعرب ، حيث يعتبر القرار التأريخي الحاسم الذي اتخذته قيادتنا الحكيمة في ذلك اليوم بتأميم النفط ضربة قاضية للشركات الاحتكارية .. فقد كانت هذه الثروة الوطنية مستغلة من قبل القوى الاستعمارية على حساب أبناء شعبنا قبل ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة ، وبعد قيام الثورة وضعت القيادة شعار "نفط العرب للعرب" موضع التطبيق الفعلي والعملي متحدية بذلك كل الصعاب .. فكان قرار التأميم الخالد من أصعب القرارات الحاسمة التي اتخذتها القيادة وأقدمت عليها بشجاعة واصرار وارادة ثورية ، فهو قرارا سياسيا لتحرير ارادة العراق والأمة من سيطرة وهيمنة الشركات الاحتكارية ، فكانت ثمرته انجازات كبيرة للعراق والأمة...

ان هذا القرار الشجاع والجريء الذي اتخذته القيادة كان بقيادة مهندس التأميم الأب القائد صدام حسين (رحمه الله) الذي حرر النفط العراقي من استغلال شركات النفط الأجنبية .. فقد حقق الشعب العراقي العظيم حلمه التأريخي الكبير الذي ناضل من أجله عقودا طويلة من الزمن باعادة نفطه الذي كان ينهب من قبل الشركات الاحتكارية .. واستخدم العراق سلاح النفط مع الأشقاء العرب ابان حرب تشرين عام ١٩٧٣ ...

ان قرار التأميم وضع الأسس المتينة لبناء عراق مزدهر متطور يضاهي الأمم والشعوب ، وقد تحققت انجازات كبيرة وعظيمة للعراق وشعبه على اثر هذا الانجاز التأريخي العظيم ، وتقدم العراق على جميع الصعد في الصناعة والزراعة والتجارة والتعليم والصحة الخ .. حيث أصبح يرتقي الى مصاف الدول العظمى بتلك الفترة .. وأثبتت هذه المرحلة الطويلة من النضال جدارة رجال العراق الأشاوس وقيادتهم الحكيمة في الدفاع عن مصالح وطنهم وأمتهم ...

فلتكن ذكرى قرار التأميم حافزا لنا جميعا لتصعيد مقاومتنا الباسلة بوجه المحتل الأمريكي - الصهيوني - الفارسي ، وأذنابهم من الخونة والعملاء الأراذل ، ولنناضل ونجاهد بكل امكانياتنا وقدراتنا لاجهاض ما يسمى ب" العملية السياسية" اللقيطة التي جاء بها المحتل وسلطها على رؤوس أبناء الشعب العراقي الغيارى ...

المجد والخلود لمهندس قرار التأميم الشهيد الخالد صدام حسين .. والرحمة والخلود لشهداء البعث والعراق والأمة .

عـدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـوال ١٤٤٠ هجريه

كشف البهتان في ادّعاءات الجواري والقيان من ذيول إيران وفي الردّ على من طالب البعثيّين بالتخلّص من عقدة ٩ نيسان

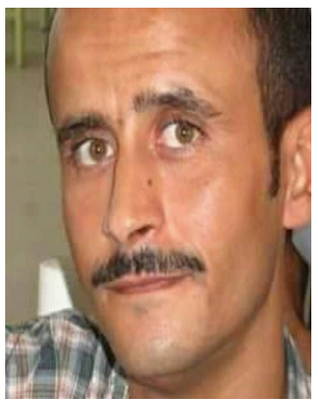

أنيس الهمامي / تونس

شكّل يوم ٩ نيسان - أفريل ٢٠٠٣ تاريخا فارقا في تاريخ العراق والأمة العربية والإنسانيّة جمعاء، وكان محطة اهتزّت فيها كلّ القيم وخُلخِلت جميع المبادئ والشعارات التي تأسر الإنسانيّة وتطيب بها نفوس البشريّة رغم كذبها وبطلانها وخداعها، وأفسح المجال لجميع بني آدم ليلامسوا وليروا رؤيا العين حقيقة العالم الغرب المتحضّر المتقدّم الرّاعي لحقوق الإنسان وهو يعبث ببلاد ما بين النهرين عبثا هيستيريّا مفجعا فنهش أجساد البشر وأحرق جلودهم بوابل النيران المحمومة لأبشع الأسلحة وأعنف أدوات القتل والتدمير والتّخريب وتلاعب بأرض العراق وعاث فيها فسادا فلم يصن حرمة لجميع ما اعترضه في طريقه فداس الآثار والمنجزات الحضارية الفريدة التي اختصت بها بلاد الرّافدين، وخرّب معالم الحياة كافّة بمستوى غير مسبوق في التّاريخ البشريّ برمّته من الهمجيّة والوحشيّة.

ولئن استطاع مجمع الغزاة والمحتلّين التّحايل على الرّأي العامّ الدّولي وتقليل أهوال ما ارتكبته قوّات الغزو من جرائم بسبب السّيطرة الكلّيّة على الذّبذبات الإعلاميّة التي تفرضها الدوائر الامبرياليّة الغازية بما يسمح له بالتّحكّم في المعلومات وتصريفها وفق أجنداتها، وذلك بالتّقليل من شأن الانتقادات اللاّذعة التي وجّهت لمشروع الغزو، فإنّها باتت اليوم عاجزة على إخفاء حجم الجريمة المرتكبة بحقّ العراق دولة وأرضا وتاريخا وحضارات وشعبا ونظاما وجيشا وحزبا.

وها أنّ اعترافات كبار مسؤولي دول العدوان والغزو الآثم تتوالى لتقرّ بفظاعة الانتهاكات المركّبة والجسيمة التي نفّذتها دولهم وأجهزتهم، وها أنّ الحراك داخل معسكر العدوان يتسع ويمتدّ للمطالبة بمقاضاة الضّالعين في ما حلّ بالعراق من مآسي مخزية تشيب الولدان.

إلاّ أنّه وعلى أهميّة هذا، فإنّه يبقى بلا معنى ولا قيمة ولا مدلوليّة حتّى إذا ما راعينا المستويات الاعتباريّة الرّمزيّة، أمام جريمة غزو العراق، وأمام تاريخ ٩ نيسان.

ولكن يظلّ الأكثر صدمة وما يعمّق الحيرة حقّا هو ردود أفعال النّخب العربيّة حيال المأساة العراقيّة منذ ذلك التّاريخ ولهذا اليوم، حيث ما ارتقت للحدّ الأدنى من حيث المسؤوليّة ولا الإدراك للزّلزال الذي ضرب الوطن العربيّ والمنطقة والعالم أجمع، وتجمّدت مواقف الأحزاب والحركات السياسيّة العربيّة سيّما الكبرى منها عند عتبات التّعاطي الباهت والتّناول السّطحيّ للمصاب الجلل، وذلك بأن ركبت الحركات الدينيّة في الوطن العربيّ مشروع الغزو وباركته في مواصلة لنهجها الخياني المناوئ لمصالح الأمّة العربيّة منذ أول ظهورها، كما لم تختلف عنها الحركات الديمقراطيّة والتّقدّميّة سواء اليساريّة أو القوميّة،ولم يرد فعلها وقتها عن إصدار بعض البيانات المخاتلة والمشبوهة والتي تتظاهر برفض العدوان وشجبه وإدانته - على شاكلة بيانات جامعة الدّول العربيّة - لكنّها تقطر شماتة وتفيض حقدا وتآمرا وتشفّيا من النّظام الوطنيّ في العراق بقيادة حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ.

إنّه لا غرو في حكمنا على تلك الأحزاب، بل إنّه ينهل من واقع لا يمكن إنكاره ولا دحضه.

فمن نافلة القول إنّ ما تعرّض له العراق من غزو لم يكن مقتصرا عليه ولا على نظامه ولا على حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ، ولكنّه مقدّمة مسلسل استهداف شامل للأمّة العربيّة وهو ما طرحه البعث وفصّله وأفاض في تبيان معالمه وحذّر من الرّكون إلى حذلقات المتحذلقين السّاعين للتّقليل من التّبعات الكارثيّة لغزو العراق ولإسقاط نظامه الوطنيّ خارج جميع الأعراف والمواثيق الدّوليّة والمرتكز على أدلّة واهية وأكاذيب مفضوحة لا يخطئها حتّى السّذّج والجهلة، وهو بالقدر ذاته استهداف للمشروع القوميّ العربيّ وللعروبة برمّتها، وكانت انطلاقته بضرب رأس نفيضته ألا وهو حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ بمشروعه النّضاليّ القوميّ التّحرّريّ الإنسانيّ الرّساليّ.

ولم يشفع الأداء البطوليّ للبعث في مقارعة الغزاة ومقاومة المحتلّين الطّغاة البغاة عند جميع الحركات السّياسيّة، ولم تشفع له المقاومة الباسلة التي فجّرها منذ اليوم الأوّل للاحتلال وأداؤها الاستثنائيّ منقطع النّظير الذي ركّع أعتى جبابرة العالم باعترافهم أنفسهم، ولم تشفع قوافل الشّهداء والأسرى والمشرّدين والمهجّرين والمغيّبين من مناضلي البعث وقيادته وعقوله وسواعده، ليصدر مجرّد صوت حركة أو حزب سياسيّ عربيّ وحيد يعبّر عن وقوفه بجانب العراق وإلى صفّ حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ.

وطلّت المواقف اللاّ مبالية والمزدرية لمأساة العراق وللمظالم المفجعة التي تعرّض لها حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ ومقاومته المسلّحة الهادرة من تعتيم وتشويه وشيطنة وخاصّة من قوانين جائرة متخلّفة منها الاجتثاث والملاحقة والمصادرة والمادّة ٤ إرهاب والحظر وغيرها سيّدة الموقف، فلم نقرأ بيانا عربيّا واحدا يعلن صراحة عن مساندته لمشروع المقاومة العراقيّة ولا يتحدّث عن ضرورة التّعبئة والنّفير لتحرير العراق باعتباره الأولويّة القوميّة الاستراتيجيّة الأهمّ والأكثر استعجالا من غيرها، بل سمعنا في المقابل عن استبدالها بمقاومات طائفيّة رجعيّة تحريكيّة تحريفيّة تلعب أدوارا وظيفيّة في مشاريع الغزاة والامبرياليّة والصّهيونيّة العالميّة، ورأينا انغماسا في المشروع الإيرانيّ الذي يعمل جنبا لجنب مع الغزاة على تذبيح العراق وفَرْسَنَتِهِ وإبادة شعبه عرقيّا وتقسيمه مذهبيّا وطائفيّا. ورأينا تحاملا مضاعفا على البعث من هؤلاء حيث لا يفوّتون أيّ فرصة للطعن بمشروعه وبمصداقيّته سيّما وأنّ ذلك كان عربون تزكيتهم في السّاحة من طرف اللاّعبين الكبار دوليّا وإقليميّا للظّفر ببعض فُتات الأُعطيات، وهو ما يعبّر في مجمله عن انحراف قيميّ ومبدئيّ صارخ ويدلّل على عمالة مبطّنة أو توجّه علنيّ لخطب ودّ الأعداء بالتّلبيس على الجماهير من خلال تبييض صورة بعضهم خاصّة العدو الإيرانيّ الفارسيّ الصّفويّ وأجندته التّوسّعيّة الاستيطانيّة العنصريّة الشّعوبيّة.

إنّه وإن كان مفهوما أو عاديّا أن تحافظ غالبيّة التّيارات الماركسيّة العربيّة على عدائها للبعث بفعل قُصورها على فهم المسألة القوميّة العربيّة بل وبإنكارها من الأساس وحتّى معاداتها، فإنّ الغريب والصّادم حقّا أن يركب أدعياء القوميّة وبعض منتحلو النّاصريّة (والزّعيم خالد الذّكر جمال عبد الناصر بريء منهم براءة الذّئب من دم ابن يعقوب) موجة العداء والحرب الصّريحة على البعث، وذلك من خلال انفتاحهم بل وتَذيّلهم للمشروع الإيرانيّ في المنطقة العربيّة بكلّ وقاحة وعنجهيّة وتنطّع ورعونة، مردّدين لشعارات هزيلة رديئة ساقطة وناهيك عن اعتمادهم التّلبيس والتّلفيق وخلخلة المصطلحات وَهَزِّ الثّوابت للحدّ الذي مَاهُوا فيه بين الأمّة العربيّة وإيران ونظّروا لضرورة اعتبار إيران جزءا أصيلا من الأمّة معلّلين ذلك بالالتزام الفارسيّ تجاه فلسطين وهو التزام لا يغادر الشِّعَاراتِيّة الكاذبة، وتسقطه الوقائع والأحداث وتنفيه وتهدمه من الأساس سياسات الفرس التّوسّعيّة الاستيطانيّة الاحتلاليّة وكونهم قوّة احتلال فعليّة في الأحواز العربيّة والجزر الثّلاث الإماراتيّة ثمّ العراق وسوريا والحبل على الجرّار.

لقد اتّخذ بعض من يسمون أنفسهم النّاصريّون من إيران وجنوب لبنان ومربّعات النّظام الأسديّ الطّائفيّ المتذيّل لإيران مَحَجّا ومزارا، وأدّوا مختلف فروض الطّاعة والولاء للوليّ الفقيه بلا حياء، وتغنّى منهم من تغنّى بسرديّات الملالي، وانتشوا للدّم المهريق في العراق وسوريّة، وعميت أبصارهم عن الأحواز العربيّة نهائيّا، مستندين في ذلك للرّواية الإيرانيّة الكاذبة عن العداء الإيرانيّ الأمريكيّ، فبرّروا ذلك بمناهضتهم للامبرياليّة، لكن دون أن تحرّك فيهم مناهضتهم لها ساكنا حيال ما يجري في العراق منذ أكثر من ١٦ سنة، ووصلت بهم الخسّة وبلغ بهم السّقوط الأخلاقيّ والقيميّ والسّياسيّ والقوميّ مبالغ مفجعة لحدّ الاعتراف بالعمليّة السّياسيّة الاحتلاليّة الجاسوسيّة القذرة في العراق المحتلّ، وحَبَّرُوا بيانات المساندة لحروب الإبادة العرقيّة المتواصلة ضدّ شعبنا العربيّ في العراق، وأبرقوا تهانيهم للمجرمين المالكي والعبادي، كما أشادوا بإرهاب ميليشيّات الفُرس الطّائفيّة في كلّ من العراق وسوريّة واليمن، وغير ذلك الكثير الكثير.

وفي هذا الإطار، وفي هذه الأجواء المتلبّدة بسحب السّقوط السّوداء، طلعت علينا النّائبة (بمعاني النّائبة لغة) في البرلمان التّونسيّ (مباركة عواينيّة) أرملة الشّهيد (محمد الابراهمي) مؤسّس حزب (التّيّار الشّعبيّ) والتي صارت رئيسته الشّرفيّة، وعالجتنا بما لم يستطعه ولم يؤته غيرها من الأوائل ولا من الآخرين.

حيث، وأثناء انعقاد ما يسمّى بـ (مخيّم الشّباب العربيّ) والذي غدا فارسيّا خالصا كما هو حال ما يسمّى بالمؤتمر القوميّ العربيّ الذي جَيَّرَه معن بشور وعصابة حزب الله لصالح إيران، في دورته (أي المخيّم) الأخيرة في تونس، وأثناء إلقائها لكلمة فيه، قالت النّائبة (مباركة عواينيّة) :

{ على البعثيّين أن يتخلّصوا من عقدة ٩ أفريل ٢٠٠٣ }

يتبـــع

عـدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـوال ١٤٤٠ هجريه

كانت النّائبة (مباركة عواينيّة) التي قالت ذات يوم إنّ منتهى فخرها أنّها ساهمت في الدّفاع عن الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، والتي صرّحت أيضا بأنّ طهران قلب العالم، توجّه دعوتها المسمومة هذه للبعثيّين وخاصّة بعثيّي تونس تاميحا منها للخلاف الحادّ الذي تسبّب فيه تناقض المواقف من المسألة القوميّة وسيّما من الاحتلال الإيرانيّ للعراق وللسّياسات الإيرانيّة التّوسّعيّة على حساب أمّتنا بشكل عامّ بين حزبها وحركة البعث - تونس، والذي زاد من حدّته وتعقيده التّصريحات المبتذلة والمخزية للمدعوّ (محسن النابتي) أحد قيادات حزبها والذي تطاول فيه بشكل فجّ وحقير على الرّفيق القائد الأمين العامّ للحزب عزّة إبراهيم وعلى الرّفيق عثمان بن حاج عمر القياديّ بحركة البعث - تونس }انظر مقالنا الموسوم بـــ (القوميّون التّقدّميّون الأصلاء لا يسقطون في براثن الأعداء ولا يروّجون للاحتلال.. ردّا على تخرّصات ناصريّي الصّدف هذه الأيّام: بذاءات الصّغير محسن النّابتي عن التّيّار الشّعبيّ في تونس مثالا) وهو في أربعة أجزاء والمنشور في شبكتي البصرة وذي قار المجاهدتين بتاريخ ٢٧ أكتوبر - تشرين الأول ٢٠١٦ والمنشور في موقع نبض العروبة المجاهدة للثقافة والإعلام - مجلّة صدى نبض العروبة{، والذي عمد فيها أيضا للنّيل من حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ وسياساته وخطّه النّضاليّ العامّ وغير ذلك.

كما كانت كلمتها تلك، محاولة يائسة منها لحمل البعثيّين (وهكذا يهيّأ لها) على تعديل موقفهم حيال إيران التي تعمل هي على تلميع صورتها وإنجاح مخطّطاتها الاستيطانيّة العنصريّة الشّوفينيّة، وأوّل الخطوات مثلا هو العدول عن مقاطعة فعاليّات هذه المخيّمات والمؤتمرات، وكذلك التّغاضي عن حقيقة احتلال إيران للعراق.

لكن، لنعد لفحوى هذه الدّعوة، ولمضمونها والمصطلحات المستخدمة فيها.

ما الذي تقصده يا ترى النّائبة بعقدة ٩ أفريل - نيسان ٢٠٠٣؟ وما معنى الدّعوة للتّخلّص منها؟

هل تقصد النّائبة (مباركة عواينيّة) أنّ غزو العراق في ذلك التّاريخ عقدة للبعثيّين؟ أم أنّها تقصد أنّها تقيّم مواقف البعثيّين من إيران واحتلالها للعراق بأنّها وليدة عقدة؟ أم أنّها تريد الإصرار على الحنث العظيم، وتريد منهم إنكار ما لا يمكن إنكاره، فيتخلّى البعثيّون عن اتّهامهم لإيران بكونها قوّة احتلال فعليّة على الأرض في العراق؟

أم هل تعني أنّ ٩ نيسان- أفريل ٢٠٠٣ يشكّل عقدة للبعثيّين باعتباره تاريخ إسقاط حكمهم الوطنيّ؟

إنّه وأيّا كانت مقاصدها بهذه الدّعوة المخاتلة المسمومة، فإنّها لا تزيد عن كونها اعتداء جديدا على البعث واعتداء صارخا وفجّا على الأمّة العربيّة نظرا لأنّها تهدف للتّلبيس على الجماهير مجدّدا، وللتّغطية عن عدو مجرم حاقد على العروبة وأهلها والتّقليل من أخطاره الاستراتيجيّة على المصير العربيّ برمّته، وأنّها تطبيع وانغماس علنيّ في أجنداته وشروره، فالنّائبة تدرك جيّدا كما علّمها أسيادها في قم ومشهد، أنّ البعثيين هم الحاجز الوحيد، وجدار الصّدّ المنيع والحصن الحصين الأخير الذي يحول دون بسط إيران سيطرتها على الوطن العربيّ كاملا وابتلاعه وشفط خيراته والتّنكيل بشعبه وضرب حضاراته وتاريخه، لذلك فهي تبذل قصارى جهدها للطّرق على الرّؤوس علّها تظفر بما يمكن أن ييسّر لحبيبتها إيران مشاريعها فتكون قد أسدت خدمة تستحقّ عليها مزيدا من المنّ والعطايا.

لكن، ويا لسوء حظّ النّائبة (مباركة عواينيّة) ، فلقد فاتها أنّ حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ هو حزب قوميّ يتفرّد عن غيره من الأحزاب (وربّما هذه عقدة أدعياء النّاصرية حقا من البعث وسبب معاداتهم له) بتنظيمه وعقيدته القوميّة وخاصّة بقيادته القوميّة المرجعيّة الفكريّة والثّقافيّة والسّياسيّة والأخلاقيّة لعموم البعثيّين وتنظيماتهم سواء داخل الوطن العربيّ أو في المهجر، وبالتّالي فإنّ مواقف البعث وقراءاته وسياساته موحّدة، تنهل كلّها من مبادئه وشعاراته وموروثه الفكريّ الثّرّ المعروفة والتي لا يجهلها إلاّ من ارتضى لنفسه لعب أدوار مشبوهة أو مفضوحة.

وفات النّائبة (مباركة عواينيّة) أنّ البعثيّين لا يتخّذون مواقف ولا يبنون تصوّرات وسياسات على المزاج، وحسب العرض والطلب في بزار السّياسة المحلّيّة والإقليميّة والدّوليّة، وإنّما هم ينضبطون حصرا للمصلحة القوميّة العربيّة الاستراتيجيّة العليا، وللأمن القوميّ العربيّ، ويبوّبون الأعداء وتصنيفهم وطرق التّعامل معهم حسب الوقائع لا وفق الأمانيّ أو المكاسب.

وفاتها أيضا، أنّ البعث أعلم من غيره بحقيقة الفرس قديما وحديثا، وأعرف من الجميع بتاريخهم التآمريّ الطّويل على الأمّة وكذا بثاراتهم وأحقادهم عليها، وأنّه يتوفّر على رصيد نضاليّ وخبرة سياسيّة كفيلة بتحصينه ضدّ أن تنطلي عليه أَحَابِيل التّضليل الإعلاميّ وشعارات الموت للشّيطانين الأكبر والأصغر. كما فاتها أنّ البعث خبير بألاعيب الفرس وبأوراقهم الطّائفيّة وتَقِيَّتِهم السّياسيّة من جهة، وأنّه الأمهر على الإطلاق في تقدير حجم قوّة الفرس الحقيقيّة وأيضا في مقارعتها وفي امتصاصها وإذابتها وله في ذلك صولات خالدة وجولات ثابتة بإمكان النّائبة (مباركة عواينيّة) العودة للوراء قليلا من عام ١٩٨٠ حتّى ١٩٨٨ لتعرف مرارة السّمّ الزّعاف الذي جرّعه البعث وفرسانه للمهم أسيادها الملالي الخميني، من جهة أخرى.

أمّا إن كانت تعني فعلا أنّ ٩ أفريل - نيسان ٢٠٠٣ يشكّل عقدة للبعثيّين لأنّ فيه أُسْقِط نظامه الوطنيّ، فلتعلم النّائبة (مباركة عواينيّة) ، فتعلم إن كانت فعلا لا تعلم، أنّ إسقاط النّظام الوطنيّ بقيادة الحزب لم يكن بحال من الأحوال منجزا إيرانيّا فارسيّا صفويّا وإن كان الفرس قد شاركوا وانغمسوا فيه ووفّروا له مختلف وسائل الدّعم لوجستيّا وإعلاميّا وسياسيّا بطرق سريّة مخاتلة، بل إنّه نتج عن عدوان عالميّ يرقى للحرب العالميّة الثّالثة واقعا، بل وإنّه أوسع مدى منها لأنّه استجمع حشود حوالي ٦٢ دولة وجيشا من أقوى جيوش العالم ومئات الأجهزة والشّركات الأمنيّة والمخابراتيّة وغير ذلك. ولتعلم أيضا أن ليس للبعث ما يخجل به في ذلك، وأنّ ما من شيء فيه يمكن أن يولّد في البعثيّين عقدة منه. بل ولتعلم أنّ البعث لا تعنيه السّلطة إلاّ بالقدر الذي يمكنه الارتقاء بنضال الأمّة القوميّ التّحرّري، ولتعلم أكثر أنّه لو كان الأمر كذلك، لما اغتيل فخر العروبة والبعث والعراق القائد شهيد الحجّ الأكبر صدّام حسين وكوكبة رفاقه الذين رفضوا جميع المغريات أثناء التّفاوض معهم في المعتقلات وقبيل إعدامهم، ولكانوا قبلوا - حاشاهم - بعودة الحال إلى ما قبل الغزو شريطة الاعتراف بالكيان الصّهيونيّ.

فهل نسيت النّائبة هذه الحقائق أم أسقطتها عمدا ؟

لكن على العكس تماما، ويا لسوء حظّ النائبة (مباركة عواينيّة) مجدّدا، حيث أنّها تُعيّر البعثيين أو هكذا تحاول خائبة فاشلة مدحورة مذمومة، بما لو تمعّنت فيه لوجدته وساما ليس كمثله وسام على صدور البعثيّين جميعا من أصغر شبل فيهم إلى أعلاهم مراتب ومراكز.

فلو تدبّرت قليلا، ولو أنّها تأنّت برهة واحدة، لتفطّنت لأيّ مأزق ورّطت فيه نفسها، ولأدركت أيّ مستنقع آسن انزلقت إليه.

كان عليها أن تعلم أنّه إذا كان ٩ أفريل - نيسان ٢٠٠٣ سيصحّ اعتباره بعقدة البعثيّين، فإنّها لن تكون إلاّ عقدة تفوّق، وعقدة سموّ وارتقاء وعلوّ وافتخار وزُهُوّ، حيث عانق البعث أعلى مراتب المجد وذُرَى الشّموخ والأصالة، وصمد فوق كلّ ممكنات الصّمود البشريّ وطاقاتها كافة.

أَيُعْقَل أيّتها النّائبة أن يمثّل سفر النّضال الخالد، وملحمة الجهاد والتّحرير التي قارعت أقوى الجيوش وأبشع القوانين وتحدّت الحصار المركّب والتّشويه والتّعتيم والتّلبيس، وانتصرت عليها وقبرت أحلامها، عقدة نقص لمن سطّروها؟

أيستوي أيّتها النّائبة أن يخجل المقاومون بمقاومتهم الباسلة؟ وهل يستوي أن يتحرّج الثّابتون الأصلاء من ثباتهم وأصالتهم وإفلاتهم بعبقريّة فريدة من أَتْون أوسع محرقة في وقت انهار غيرهم وتخلّوا عن مبادئ ادّعوها طويلا (وهي منهم تأكيدا) على بعد آلاف الأميال منها؟

أيعقل أن تكون النّائبة بدعوتها الفاجرة تلك، ترنو إلى حمل البعثيّين إلى التّسليم والرّضوخ للواقع وهم الانقلابيّون الرّساليّون الأحرار الذين لا يبيتون على ضيم، وهكذا عرفتهم الجماهير على مرّ التّاريخ؟

أيعقل أن تصدر مثل هذه الدّعوة ممّن تدّعي أنّها قوميّة؟ وهل أنّ القوميّة غدت اليوم عند ذيول إيران رضى بالاحتلال والدّعوة إلى التّعايش معه؟

ماذا تختلفين أيّتها النّائبة عن المنظومة العربيّة الرّسميّة المنبطحة للأعداء؟ وماذا تختلف دعوتك عن المبشّرين بعوائد أوسلو وثمارها الزّاهية قبيل انطلاقها؟

ألا تخجل النّائبة (مباركة عواينيّة) من اختلاقها لهذا المصطلح الأجوف النّاضح جهلا والمُتْرَع سقوطا شاملا، وسط ما تقترفه إيران من مذابح يوميّة وما ترتكبه من إبادة جماعيّة لشعب العراق؟ ألا تستحي وهي ترقص على جثث مئات الآلاف من أبناء بلاد الرّافدين الذين تحرقهم الميليشيّات الطّائفيّة الإيرانيّة أحياء؟

وبصرف النّظر عن كلّ هذا، ماذا كان سيكون ردّ النّائبة (مباركة عواينيّة) في حال أن دعاها الإخوان المسلمون في تونس (من تسمّيهم بالقتلة) وتتّهمهم باغتيال زوجها إلى التّخلّص من عقدة ٢٥ جويلية - تموز ٢٠١٣؟ وهل تقبلها وتطبّع معهم وتَقِينا وقتها كلّ صخبها وصراخها وعويلها.؟

حقّا.. لقد أبت الوقاحة أن تغادر أهلها.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـوال ١٤٤٠ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر

(حزيران)

فهد الهزاع

❁ ١ حزيران (عيد الطفل العالمي)

❁ ١ حزيران عام ١٩٧٢ أصدر مجلس قيادة الثورة القانون الخالد رقم ٦٩ لعام ١٩٧٢ قانون تأميم عمليات شركة نفط العراق المحدودة الذي نجح بتأميم النفط العراقي وتحريره من هيمنة شركات النفط الأجنبية الاحتكارية وقد أعلن الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر في خطابه الموجه للشعب والأمة قرار مجلس قيادة الثورة التاريخي في ذلك اليوم الأغر

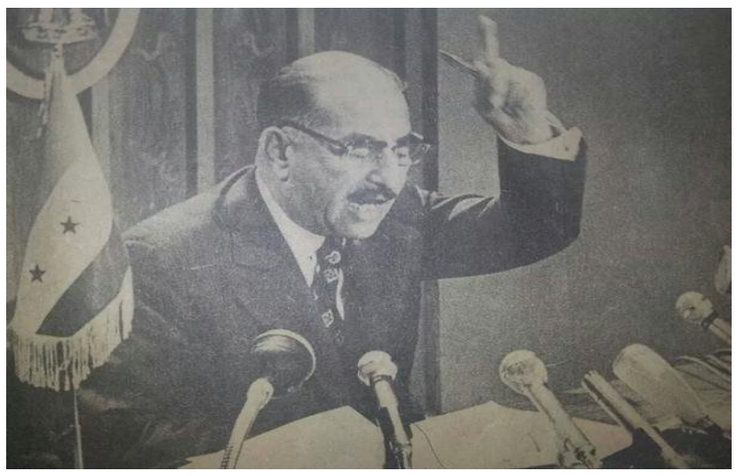

❁ ٣ حزيران عام ١٩٦٩ نصب ثوار جبهة التحرير العربية كمين لدورية صهيونية في منطقة الأغوار وتمكنوا من قتل جميع أفراد الدورية

❁ ٤ حزيران عام ١٩٧٥ استشهاد الرفيق المناضل محمد جابر نبهان عضو قيادة جبهة التحرير العربية والقائد العام لفصائل المقاومة في محور رأس العين

❁ ٥ حزيران عام ١٩٦٧ بدأت حرب النكسة التي انتهت باحتلال الصهاينة خلال ٦ أيام للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجولان وشبه جزيرة سيناء ولكن الأشاوس في فلسطين انخرطوا على الفور في العمل الفدائي للرد على الصهاينة وكان للبعثيين اسهام كبير في العمليات الفدائية بعد تأسيس جبهة التحرير العربية

❁ ٥ حزيران عام ٢٠١٥ استشهاد الرفيق المناضل طارق عزيز العضو في القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وفي مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس مجلس الوزراء قبل احتلال العراق وقد سبق للفقيد أن عمل وزيراً للإعلام والخارجية كما كان رئيساً لتحرير صحيفتي الجماهير والثورة

❁ ٦ حزيران عام ١٩٨٢ بدأ العدوان الصهيوني الغاشم على لبنان والذي كان في مقدمة أولوياته تصفية قوى الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وكان لصناديد البعث وجبهة التحرير العربية دور مهم ورئيسي في مقاومة الغزاة المجرمين

❁ ٧ حزيران عام ١٩٨١ الاعتداء الجوي الصهيوني على مفاعل تموز النووي العراقي الذي تزامن مع العدوان الإيراني على العراق ووافقه في الأهداف مما أكد على التنسيق والتعاون بين النظام الإيراني والكيان الصهيوني

❁ ٧ حزيران عام ٢٠١٢ استشهاد الفريق الدكتور عبد حميد محمود الخطاب الناصري سكرتير رئيس الجمهورية قبل احتلال العراق

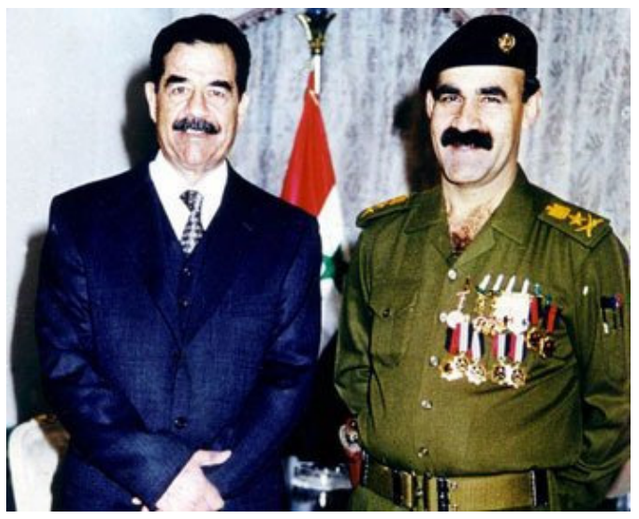

❁ ١٠ حزيران عام ١٩١٦ اندلعت الثورة العربية الكبرى ضد الاحتلال التركي العثماني

❁ ١١ حزيران عام ١٩٧٠ طرد القوات الأمريكية من ليبيا وإجلاء قواعدها وكان لأبطال البعث دور مهم في قيادة نضال الشعب ضد القواعد الأجنبية

❁ ١٤ حزيران عام ١٩٨٩ الانتهاء من الحملة الكبرى لاعادة اعمار البصرة مدينة المدن التي تضررت نتيجة العدوان الايراني على العراق

❁ ١٥ حزيران (عيد الصحافة العراقية)

❁ ١٥ حزيران عام ١٩٧٥ نفذ الرفاق الأبطال في جبهة التحرير العربية: الفلسطيني حسن شطي الصوفي والعراقي قاسم رشيد الطائي والمغربي عبد الرحمن امزغار والتركي فكرت اوزباطماز عملية كفار يوفال الفدائية التي نتج عنها استشهاد المنفذين الأربعة ومقتل ٢١ صهيوني وجرح ٣٧ آخرين

❁ ١٨ حزيران عام ٢٠١٦ انتقلت إلى رحمة الله الرفيقة سهام إبراهيم الحسن وهي من مناضلات حزب البعث العربي الاشتراكي والاتحاد العام لنساء العراق

❁ ٢٠ حزيران عام ١٩٨٠ اجراء انتخابات المجلس الوطني العراقي وهي أول انتخابات لأول برلمان منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تنفيذاً لما وعدت به ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ العظيمة

❁ ٢٣ حزيران عام ١٩٨٩ انتقل إلى رحمة الله القائد المؤسس لحزب البعث العربي الاشتراكي وأمينه العام الرفيق المناضل أحمد ميشيل عفلق وقد تم تشييع جثمانه في بغداد بحضور الرفيق القائد المناضل الشهيد صدام حسين وعدد من كبار المسؤولين في الدولة والحزب كان من بينهم الرفيق القائد المناضل عزة إبراهيم والرفيق المناضل عبد المجيد الرافعي وعائلة الفقيد

❁ ٢٤ حزيران عام ١٩٨٢ انعقد المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق وهو أول مؤتمر ينعقد بعد بدء منازلة قادسية صدام المجيدة

❁ ٢٥ حزيران عام ١٩٨٩ بدء حملة اعادة اعمار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم التي تضررت نتيجة الاحتلال الإيراني لها قبل أن يحررها أبطال القوات المسلحة العراقية الباسلة

❁ ٢٧ حزيران عام ١٩٨٢ اختتم المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق أعماله وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية بعد العدوان الصهيوني على لبنان في ضوء الضربات الموجعة التي وجهها أبطال القوات المسلحة العراقية الباسلة للعدو الإيراني في قادسية صدام المجيدة

❁ ٢٧ حزيران عام ١٩٩٣ قامت طائرات حربية أمريكية بشن هجوم عدواني بثلاث وعشرين من صواريخ كروز على مقر المخابرات العراقية في بغداد وأهداف مدنية مما أدى لاستشهاد أكثر من ٦٢ مدنياً أغلبهم من النساء والأطفال

❁ ٢٩ حزيران عام ١٩٨٠ شن الصهاينة هجوماً فاشلاً على قواعد جبهة التحرير العربية العسكرية في القاسمية في لبنان انتهى في اليوم التالي بانسحابهم وتركهم لمعداتهم في أرض المعركة بعد تعرضهم لخسائر بالأرواح والمعدات وقد استشهد في هذه الملحمة البطولية من كوادر البعث الرفاق: الفلسطيني النقيب إبراهيم أحمد إبراهيم مطير والعراقي جاسم محمد جبار واللبناني علي قاسم رحال واللبناني فوزي حسين طاهر والفلسطيني حسن حسين ذياب واللبناني خليل ابراهيم جوني .

۞ ٢٩ حزيران عام ١٩٨٠ شن الصهاينة هجوماً فاشلاً على قواعد جبهة التحرير العربية العسكرية في القاسمية في لبنان انتهى في اليوم التالي بانسحابهم وتركهم لمعداتهم في أرض المعركة بعد تعرضهم لخسائر بالأرواح والمعدات وقد استشهد في هذه الملحمة البطولية من كوادر البعث الرفاق: الفلسطيني النقيب إبراهيم أحمد إبراهيم مطير والعراقي جاسم محمد جبار واللبناني علي قاسم رحال واللبناني فوزي حسين طاهر والفلسطيني حسن حسين ذياب واللبناني خليل ابراهيم جوني .

۞ ٣٠ حزيران عام ١٩٢٠ اندلاع ثورة العشرين الشعبية العراقية التحررية البطولية ضد الاحتلال البريطاني التي أجبرت الغزاة على التخلي عن فكرة الاحتلال المباشر وقبول تشكيل حكومة عراقية قامت بتكوين أجهزة الدولة العراقية .

۞ ٣٠ حزيران عام ١٩٧٣ قاد المجرم ناظم كزار مؤامرة انقلابية سوداء ضد السلطة الثورية انتهت بفشل ذريع نتيجة التحام الشعب العراقي وجيشه خلف قيادته الوطنية .

۞ ٣٠ حزيران عام ١٩٩١ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل عبد الرحيم أحمد عضو قيادة قطر لبنان لحزب البعث العربي الاشتراكي أمين سر قيادة فرع فلسطين للحزب أمين سر اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المجلس الوطني الفلسطيني عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

۞ ٣٠ حزيران عام ٢٠١٣ اندلعت الثورة الشعبية المصرية التي أطاحت بنظام محمد مرسي .

مصطلحات
ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية.

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة.

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم (نكران الذات)

نكران الذات

نكران الذات هو خصيصة تميز بها الرفاق المناضلون البعثيون بسمائها التجردي المصلحة الشخصية والنوازع الذاتية كافة والانغمار في المجموع للنضال من اجل تحقيق الاهداف التاريخية الكبرى الثلاث اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية السامية الرفيعة التي لا تتحقق الا عبر النضال البعثي الملحمي السائر بقوة وثبات وشموخ الى امام صوب تحقيق الانقلاب العربي الجذري على الواقع الفاسد واقع الاستعمار والتجزئة والاستغلال الطبقي الاجتماعي البشع والتخلف الفكري والثقافي والاعلامي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري لتحقيق الواقع العربي الجديد واقع المجتمع العربي الواحد الموحد مجتمع التحضر والتقدم والتطور والارتقاء والصعود والنهوض الوطني والقومي والانساني الشامل مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية.

عـدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـوال ١٤٤٠ هجريه

من فضاء الاعلام

(١)

حفلت وسائل الاعلام العربية والدولية بأخبار وتحليلات تتعلق بالأزمة القائمة بين إدارة ترامب ونظام ولاية الفقيه في إيران وهل تنتهي بتصعيد عسكري ام هي مناورة بين الطرفين ولوي ذراع .... واستعرض الإعلامي السوري فيصل القاسم وجهتي نظر تتصدران التحليلات في مقالة نشرتها صحيفة القدس العربي في السابع عشر من مايس الماضي تحت عنوان هل ما زالت إيران الإوزة التي تبيض ذهب ا لأمريكا أم حان وقت ذبحها؟ وجاء فيها:-

تمتلئ وسائل الإعلام العربية هذه الأيام بطوفان من التحليلات حول مستقبل إيران على ضوء التحشيد الأمريكي العسكري والإعلامي ضد طهران، ولعل أكثر اطروحتين تتصارعان بين رواد مواقع التواصل اجتماعي من محللين ومعلقين ومتابعين أن إيران ما زالت ذخر ا استراتيجي بالنسبة لأمريكا وإسرائيل ولا يمكن التضحية بها مطلقا ، فهي البعبع الذي تستغله أمريكا لتخويف دول الخليج وابتزازها سنوي ا بصفقات أسلحة مليارية، بينما تجد إسرائيل في إيران أفضل بعبع مذهبي يدق الأسافين بين الشيعة والسنة ويحرف الأنظار عن الصراع العربي الإسرائيلي. لكن فئة أخرى من المحللين تجد أن إيران استنفدت مهمتها الأمريكية الإسرائيلية في المنطقة وحان وقت التضحية بها.

من خلال خبرتي : »يقول فائز السعدون الدبلوماسي العراقي السابق الشخصية جراء عملي في الملف الإيراني في وزارة الخارجية العراقية على مدى ٠١ سنوات، أقول بثقة كاملة إنه كلما علا صوت الإيرانيين مهدد ا متوعد ا الأمريكان والاسرائيليين والخليجيين فأعلموا أن قنوات الاتصال الخلفية تعمل بكامل طاقتها بين إيران وهذه الأطراف. ليس من باب الظرافة أو النكتة ان يخاطب ترامب قادة إيران داعي ا إياهم للاتصال به وأنه لا ينوي إيذاء بلادهم. ترامب ومستشاروه يعلمون جيد ا أن إدارة بوش الابن كانت أبلغت إيران بقرار الحرب على العراق قبل أن تُبلغ به أقرب حلفائها في الناتو أو الخليج. وبالمناسبة فإن جواد ظريف الإيراني والإسرائيليين هم أصحاب فكرة تفكيك الدولة العراقية وقواتها المسلحة والأمنية، ومقابل ذلك سمحت إيران للطيران الأمريكي باستخدام أجوائها خلال العدوان الأمريكي.

قد يتصاعد الموقف الى ما هو أكثر سخونة وقد تحصل احتكاكات عسكرية في مياه الخليج أو في أي من أرجاء المنطقة، ولكن من يعتقد أن الغرب، والولايات المتحدة بشكل خاص، قد يفرطون بإيران الطائفية المصدرة للفوضى في المنطقة فهو واهم ؛ يريد ترامب اتفاق ا نووي ا جديد ا وسيمنحه الإيرانيون ذلك، لأن السلاح النووي ليس من بين أهدافهم وسيكون عبئ ا أكثر منه قوة، ويريد ترامب سياسة إقليمية لا تشكل تهديد ا لحلفاء الولايات المتحدة وسيكون له ذلك، ويريد ترامب تأطير التسلّح الصاروخي وسيكون له ذلك ايضا ، كما سيتقاضى عن هذه المنجزات ما يشاء من الاتاوات من جيوب السعوديين وسواهم.

وستحصل إيران على اعتراف أمريكي بالوضع الراهن الذي فرضته منذ عام ٢٠١٣ وحتى اليوم أنها هي اللاعب الرئيسي في العراق وفي سوريا ولكن بقدر ما يسمح به الروس وما يُرضي تركيا، وسيظل حزب الله صاحب الصوت المعطل في السياسة اللبنانية وسيعيد طلاء صواريخه لتبدو أزهى وأجمل في عروض عسكرية ستتم في المستقبل تحت أنظار حكومة لبنانية مشلولة، وسيدخل الحوثي تاريخ اليمن من أوسع أوابه طرف ا في تقرير مصير البلاد. وستظل الهتافات بموت أمريكا وإسرائيل تعلو في شوارع طهران وتكتب اللافتات بها لتعلو مقرات الحشد الشعبي في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ومعه تزداد معدلات غباء الطغاة العرب ذيل الكلب الأمريكي لتزداد !«شرعية نظام الولي الفقي حامي حمى القدس والمقدسات كلما علا صوت الإيرانيين مهدد ا متوعد ا الأمريكان والاسرائيليين والخليجيين فأعلموا أن قنوات الاتصال الخلفية تعمل بكامل طاقتها بين إيران وهذه الأطراف في المقابل يرى باحث عراقي يزعم أنه على اطلاع وثيق على المشاريع الأمريكية أن الإسرائيليين والأمريكيين تركوا إيران تتمدد كي ينقضوا عليها في أول يوم من الاحتلال : »لاحق ا . ويقول مهيب الريشان في هذا الخصوص الأمريكي لبغداد عام ٣١١٢ بدأت أعمال السرقة والنهب للمصارف والمؤسسات الحكومية، وقد كانت عفوية يقوم بها الأفراد في البداية ولكنها سرعان ما تحولت إلى عمليات منظمة تقوم بها عصابات تم تشكيلها بأيام قليلة. أذكى عصابة كانت تلك التي تستخدم سيارات حديثة مسروقة ورجال مجهزين بأسلحة خفيفة وقنابل يدوية وقاذفات صواريخ لفتح الأبواب الخارجية للمصارف ويرتدي عناصرها أقنعة ضد الغازات والدخان .... ولأن كل ذكي هناك من هو أذكى منه، جاءت عصابة أخرى أكثر ذكا ء ودها ء منها إلى نفس المصرف ولكن بعدهم بدقائق قليلة وقد يكون الأمر مدبَّر ا سلفا ، انتظرت العصابة الثانية لدقائق أخرى حتى تكمل العصابة الأولى سرقتها بالكامل ثم قامت بتصفية عناصرها بعد خروجهم من المصرف وأخذت جميع المسروقات منهم دون عناء أو تعب وبلا تفجير أو اختناق.

تذكرت هذه الحادثة وأنا أرى ما يحدث في المنطقة بين أمريكا وإيران. لا شك أن أمريكا سمحت لإيران بالخوض واللعب في المنطقة كيفما تشاء لتحقيق مآرب لا يعلمها إلا الله ثم القابعون في البيت الأبيض، فقد انتشرت ميليشياتها في العراق واليمن وسوريا ولبنان لتزعزع أمن المنطقة ولتهرع دول الخليج الغنية إلى أمريكا وإسرائيل للخلاص من ذلك، وتم السماح بل وغض الطرف عن تدخل إيران وميليشيا حزب الله في سوريا والذي كان ظاهره حماية المقدسات وباطنه التوسع الفارسي ولكنه في النهاية يصب بالمصلحة الأمريكية الإسرائيلية المتمثلة بمنع سقوط بشار الأسد الذي لا غنى عنه الآن ولا يوجد بديل له كي يحل محله في الوقت الحاضر في مقاتلة التنظيمات المتطرفة وغير المتطرفة ومنعها من الوصول إلى الحد الذي من . «الممكن أن تؤثر فيه على الأمن القومي الإسرائيلي أما وقد أدَّت إيران وميليشياتها ما عليها من مها م في : »ويضيف الريشان المنطقة فقد وجب التخلص منها وجني ثمار ذلك والاستمتاع بتقاسم المكاسب التي حققتها إيران في الشرق الأوسط، فهناك مشروع إيراني في المنطقة ومشروع أمريكي إسرائيلي مضاد له ولكنه يستخدم المشروع الإيراني حتى يصل إلى المرحلة التي لا بد له من القضاء عليه لأنه في النهاية مضاد له، فوقت المسرحيات واستخدام العرب انتهى ولم يعد للعرب وزن في موازين القوى المتناحرة الآن وليس لهم موقع من الإعراب في المنطقة الآن إلا أن يقوموا بالمشاهدة والتصفيق ودفع الفواتير وما كان مطلوب ا منهم تم إنجازه وأصبح الكلام بين الكبار الآن والوضع العربي الذي لا يمكن التنبؤ بمستقبله بات تحصيل حاصل بفضل هوان حكامهم..

سبق لأمريكا أن ضربت قرارات مجلس الأمن والفيتو الروسي وتوصيات الأمم المتحدة واعتراضات الاتحاد الأوروبي بعرض الحائط واحتلت العراق، فلنقِس على ذلك ومن هنا ستبدأ مرحلة جديدة في المنطقة تعيد رسم الخارطة السياسية والعسكرية وبناء تحالفات إقليمية تسير وفق ا لما جاء في . «صفقة القرن »بكل الأحوال الأيام كفيلة بإجلاء الحقائق. هل ما زالت إيران الإوزة التي تبيض ذهب ا لأمريكا، أم إن الإوزة لم تعد قادرة على البيض ومن الأفضل ذبحها والاستمتاع بلحمها؟

(٢)

تحت عنوان اميركا لن تقاتل الدجاجة التي تبيض لها ذهبا كتب ياسين اقطاي مستشار الرئيس التركي تحليلا في الثاني والعشرين من مايس ٢٠١٩ جاء فيه: -

مستشار الرئيس التركي في مقال مكاشفة: أمريكا لن تقاتل الدجاجة (إيران) التي تبيض لها ذهبا

ياسين أقطاي / مستشار الرئيس التركي

كنا قد قلنا إن القدور في منطقة الخليج العربي تغلي من أجل إيران، لكن ليس من الواضح من سيسلق في هذه القدور حقا. ذلك أن القدور التي غلت مرات عديدة في السابق من أجل إيران في الظاهر راح ضحيتها الشعب الأفغاني أو العراق أو صدام حسين أو الشعب السوري أو اليمني، وكانت إيران هي من ربح في كل هذه المرات . لا نحسد إيران على مكاسبها، فلتكسب المزيد والمزيد، لكن المحزن في الأمر هو أنه من أجل أن تربح إيران أكثر لا بد وأن يدفع العالم الإسلامي ثمن هذا غاليا. هذا فضلا عن أن مكاسب إيران لا تعود بالنفع أبدا على الشعب الإيراني . تزيد معاناة الشعب الإيراني وفقره أكثر كلما اكتسبت طهران مزيدا من المواقع في سوريا والعراق ولبنان واليمن وهذا بمساعدة السياسيات الأمريكية، وهو ما يؤدي كذلك إلى ضعف إيران من الناحية السياسية وفقدان قوة التقليد الإسلامي الذي تمثله. وإن الثورة الإسلامية في إيران تتحول بعد نقطة ما إلى شيء تسيطر عليه النخبة الحاكمة التي لا تهتم بشعبها أبدا، لتدفن معها مثل وقيم الثورة الإسلامية . وكما أشار زميلي الأستاذ إبراهيم قراغول أمس في مقاله إلى الاقتصاد العالمي الذي يقف ويحاول تفسير سبب عدم حدوث مواجهة مباشرة بين إيران والولايات المتحدة أو إسرائيل حتى هذه اللحظة. ولا شك أننا لا نريد حدوث صراع بينهم، فيا ليتهم لم يتصارعوا أو يتحاربوا، ويا ليت كان الجميع يهتم بالسلام في الشرق الأوسط حقا ويبذل ما بوسعه من أجل تحقيقه. لكن ما يحدث هو أنهم يتظاهرون وكأنهم يتصارعون، لكنهم يستمدون قواهم بشكل كبير من هذا العداء . لا نقول إن هناك اتفاقا رسميا أو سريا بينهم. كما لا نقول إن الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل روجوا لهذا الصراع الصوري بطريقة تشبه الاتفاق السري الذي شهده مؤتمر يالطا الذي عقد في مطلع سنوات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . فما نحاول قوله هو أن الحرب الباردة المستمرة بين واشنطن وطهران منذ أربعة عقود لم يستفد منها سوى هذا الثنائي، وما كان نصيب العالم الإسلامي كله إلا الخسارة.إن السعودية والعراق وسوريا واليمن وأفغانستان هم أبرز من خسروا بسبب هذه الحرب. وهنا نذكر أن أكثر من يخسروا هم الذين يشعرون بالتهديد الإيراني أكثر من اللازم في البداية فيلجؤون للدعم الأمريكي للتصدي لهذا التهديد. ذلك أن واشنطن لا تسارع لنجدة أحد؛ إذ إن الولايات المتحدة لا تبني سياستها على القضاء على التهديدات، بل على استغلالها وإدارة سياستها من خلالها، وهو ما ينطبق على تهديدات داعش والقاعده وإيران .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـوال ١٤٤٠ هجريه

يوصل أعضاء الكونغرس من الحزب الجمهوري شكواهم إلى البيت الأبيض بشأن أنهم لا يفهمون سياسة واشنطن تجاه إيران، وأنهم لا يحصلون على أي معلومات في هذا الصدد . وهو ما دفع الأمانة العامة للكونغرس لتعلن في جلسة مجلس الشيوخ يوم الثلاثاء الماضي أن وزير الخارجية مايك بومبيو ورئيس الأركان جوزيف دانفورد ووزير الدفاع باتريك شاناهان سيقدمون معلومات حول هذا الشأن إلى مجلس الشيوخ . وبالمناسبة فإن كلا من بيرني ساندرز وكريس فان هولن، وهما من أقوى أعضاء الكونغرس، كانا قد أرسلا خطابات تحذر من أن السياسة التي ينتهجها ترامب مؤخرا مع إيران ربما تسفر عن عودة إيران إلى كل المجالات بعد انسحابها من الاتفاق النووي، وهو ما سيزيد من حدة التوترات أكثر من اللازم.

أي أن هناك ضغوطا داخلية قوية تشير إلى أن هذا التغير الذي طرأ على السياسة الأمريكية لا يصب في مصلحة واشنطن.إن هذا يعني أن هناك اعتقادا يشير إلى أن التهديد الأمريكي إزاء إيران يعتبر خطيرا هذه المرة. وثمة معلومات تفيد بأن الولايات المتحدة تستعد لإرسال ١٢٠ ألف جندي إلى المنطقة . فإذا كانت هذه القوة العسكرية ستحارب إيران، فيمكننا القول إننا أمام تغير جذري في السياسة الأمريكية. فهل يعني هذا أن هناك تراجعا عن العداء الذي غذى الولايات المتحدة وإيران كثيرا حتى يومنا هذا؟

كيف يريد ترامب أن يتحول إلى بطل بالقضاء في لمح البصر على السياسة المستندة والمستفيدين من التهديد الإيراني والتي كان أسلافه من رؤساء أمريكا يرون أنها كالفرخة التي تبيض بيضة ذهبية؟ وهل كان عدم إقدام هؤلاء الرؤساء على خطوة كهذه بسبب أنهم "أغبياء" على حد قوله؟
إن هذه الحكاية تذكرنا بحكاية أب مارس مهنة المحاماة لسنوات عديدة قبل أن يتركها ليستريح ويتنازل عن أعماله لصالح ابنه الشاب الذي تخرج حديثا في كلية الحقوق. فالابن يتسلم مقاليد الأعمال بحماس كبير ويبدأ سريعا إنجاز الدعاوى التي تركها والده. وذات يوم جاء إلى والده يزف له بشرى بقوله "والدي العزيز، لقد فزت بالدعوى التي عجزت عن إنجازها منذ ١٠ عاما"، فيتحسر الأب ويقول "تعتقد أنك ذكي، فهل تعتقد أنني لم أنجز هذه الدعوى لأني عاجز عن ذلك؟ لقد أكلنا خبزا منها على مدار ١٠ عاما، لكنك جئت لتحرق في غمضة عين المركب التي تزودنا بالخبز".نحن اليوم أمام رئيس أمريكي يعتقد أن كل من كان قبله في المنصب "أغبياء"، فترامب وضع نصب عينيه القضاء على التهديد الإيراني، تلك الدعوى التي أكل من ورائها الرؤساء الذين نعتهم ب"الأغبياء" الخبز على مدار أربعة عقود . وبالمناسبة فمصطلح " غليان القدر" يعتبر مصطلحا صفويا قديما؛ إذ يروى أن الشاه إسماعيل كان يعدم الأسرى أو من أراد معاقبتهم في القدور التي تغلي مياهها. ولهذا كان أهل المدينة يشعرون بالشغف لمعرفة من سيسلق في مياه القدور التي تغلي مياهها منذ الصبح: من أجل من تغلي القدور؟ واليوم فقد تحولت منطقة الخليج والشرق الأوسط عموما إلى موقد لا يعرف أحد من أجل من تغلى مياهه ليوضع فيها .

(٣)

وفي تحليل تحت عنوان أوهام الحرب المرتقبة بين اميركا وايران كتبه السياسي العراقي البارز عوني القلمجي .. توصل الى ان التصعيد القائم بين الولايات المتحدة الأميركية وايران يعد بمثابة رسالة ذات طابع عسكري هدفها وقف تمادي حكام ايران وتمددهم في عموم المنطقة العربية وتشكيلهم خطرا على حلفاء اميركا من دول الخليج العربي من جهة والتعدي على نفوذها في العراق على وجه التحديد من جهة أخرى وذلك من خلال ارغام النظام الإيراني على تنفيذ عدد من الشروط الأميركية ومنها تقييد البرنامج النووي الإيراني والحد من ميليشيات ايران المسلحة في العراق وسوريا واليمن وليس سحبها او حلها .

وما جاء في التحليل: -

اوهام الحرب المرتقبة بين امريكا وايران لا يوجد امامي سببا مقنعا يدعوني الى تصديق ما يجري تداوله بين عموم الناس، حول توجه امريكا ورئيسها دونالد ترامب لشن حرب شاملة او محدودة ضد ايران، بهدف انهاء نفوذها السياسي، وحل الميليشيات العراقية التابعة لها، وتشكيل حكومة جديدة تاخذ على عاتقها بناء العراق وعودته كدولة مستقلة وموحدة. ويبدو ان كل هذا الخيال الواسع تولد هذه المرة جراء تحريك حاملة طائرات وسفن حربية وقاذفات في مياه الخليج العربي، في حين ان تحريك مثل هذه القطع العسكرية الامريكية إلى اية منطقة من العالم، على الرغم من اهميته البالغة، لا يعني في كل الاحوال إعلانا للحرب، أو تعبير ا عن وجود نوايا حقيقية لخوض معركة وشيكة. والمصيبة فان كلا الطرفين، امريكا وايران، لم يتحدثوا عن حرب مرتقبة، بل على العكس من ذلك، فقد نفى قادتها نشوب مثل هذه الحرب المتخيلة. فالرئيس الامريكي دونالد ترامب، اكد مرارا وتكرارا، بانه لا يريد ايذاء ايران ولا اسقاط نظامها، في حين اكد وزير الدفاع الأميركي باتريك شاناهان ووزير الخارجية مايك بومبيو ورئيس هيئة الاركان المشتركة جوزيف دنفورد، يوم الثلاثاء الماضي في "جلسة احاطة مغلقة لاعضاء الكونغرس" بإن بلادهم ليست ذاهبة للحرب. بالمقابل اكد وزير خارجية ايران جواد ظريف نفس الاقوال، بل زاد عليها من الشعر بيت ووصف الرئيس الامريكي ترامب، بانه رجل سلام على خلاف الفريق المحيط به، الذي تبدا اسمائه بحرف الباء، وحددها ببولتون مستشار امن ترامب القومي وبومبيو وزير خارجيته وبن زايد رئيس دولة الامارات، وبن سلمان ولي العهد السعودي. وجاءت اخر هذه الاعترافات على لسان المرشد الاعلى في ايران علي خامنئي، الذي استبعد نهائيا مثل هذه الحرب.

نعم ما ذهبنا اليه لا يدخل في باب الاحكام القطعية، ولا الاستخفاف بهذا التحرك العسكري في مياه الخليج العربي، ولا حتى اعتباره استعراض للقوة الامريكية، وانما يعد بمثابة رسالة ذات طابع عسكري هدفها، كما نعتقد، وقف تمادي حكام ايران وتمددهم في عموم المنطقة العربية، وتشكيلهم خطرا على حلفائها من دول الخليج العربي من جهة، والتعدي على نفوذهم في العراق على وجه التحديد من جهة اخرى، وذلك من خلال اجبارهم على تنفيذ عدد من الشروط الامريكية التي تؤمن لهم تلك الاهداف، ومنها تقييد البرنامج النووي الايراني والحد من مليشيات ايران المسلحة في العراق وسوريا واليمن وليس سحبها او حلها. بل ان كينث ماكنزي مسؤول القيادة المركزية للجيش الامريكي قد قلل من اهمية هذه الحشود بقوله"أن الخطوة الأخيرة التي قامت بها واشنطن بإرسال حاملة طائرات أبراهام لينكولن وعدد من القاذفات إلى الشرق الأوسط، تمثل رسالة واضحة للنظام الإيراني مفادها، ان اي هجوم سيستهدف المصالح الأمريكية سيقابل بقوة صارمة". بمعنى اخر اكثر وضوحا، فان امريكا تسعى من وراء كل هذه الحملة العسكرية الى تقليم اظافر ايران وليس قلعها، لتعود حليف ملتزم، او على الاقل غير مشاكس.

ترى هل ستقبل ايران بتقديم التنازلات المطلوبة مقابل الحفاظ على نظامها ورفع الحصار الاقتصادي عنها ؟ ام انها ستمتنع عن ذلك وتدخل، كما يعتقد البعض، في مواجهة مع الولايات المتحدة ذات القوة العسكرية المتوحشة؟
لا يساورنا ادنى شك، بان حكام طهران قد استلموا الرسالة، ومحوا من ذاكرتهم كل ما وسوس لهم شياطينهم من اوهام واحلام فارسية توسعية، يمكن لامريكا غض النظر عنها، كما غضت النظر عن تواجدها في العراق، وانهم، في نهاية المطاف، سينفذوا ما طلبته امريكا منهم، سواء فيما يخص تحجيم مشروعهم النووي وصواريخهم الباليستية، أو الحد من توسع نفوذهم في العراق والمنطقة. خاصة وان مثل هذه التنازلات لن تضعف ايران الى درجة تفقدها القوة التي تحتاجها امريكا على الدوام، لتهديد دول المنطقة، وخاصة المملكة العربية السعودية، الذي استطاع ترامب، تحت هذه الذريعة، الاستحواذ على نصف تريليون من الدولارات مقابل تامين استمرار العائلة المالكة في السلطة، ناهيك عن ادراك حكام طهران للاهداف الاخرى لهذه الحشود، التي لا تضرها اطلاقا، وهي سعى ترامب الى اعادة انتشار قواته العسكرية بكثافةفي عموم منطقة الخليج العربي، لتمرير صفقة القرن التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وانهاء الصراع العربي الصهيوني نهائيا، ليجري الوصول الى تمهيد الطريق امام الكيان الصهيوني لان يصبح الوكيل المفوض في المنطقة ككل، وهو ما سيجعل الاوضاع اكثر استتبابا للامريكيين، الذين يهمهم تأمين المنطقة ليخوضوا صراعهم الاقتصادي شرقا ، مع القوى الصاعدة في الصين والهند.

اما الحديث عن امكانية تعنت ايران ورفضها للشروط الامريكية واستعدادها للمواجهة، فهذا الحديث لا يستند الى منطق اوادلة واقعية لاسباب عدة، منها ان حكام طهران يعلمون علم اليقين بعدم قدرتهم على الوقوف بوجه القوة العسكرية الامريكية المتوحشة، لا هم ولا جيشهم ولا صواريخهم ولا مليشياتهم المسلحة خارج حدودها، سواء في العراق او لبنان او سوريا او اليمن، بسبب اختلال موازين القوة العسكرية لصالح امريكا بالتمام والكمال، مثلما تعلم انه لا الاتحاد الأوروبي ولا الصين ولا روسيا على استعداد لدعمها في مواجهة واشنطن، فروسيا على سبيل المثال لا الحصر، وهي اقرب حليف، لها قد اعلن رئيسها بوتين في مؤتمره الصحفي مع الرئيس النمساوي يوم الاربعاء الماضي بقوله، "لقد اخبرت شركائنا الإيرانيين، ان الدول الاوروبية الموقعة على الاتفاق النووي لا تستطيع فعل أي شيء لإنقاذ ايران والقيام باي عمل فعلي للتعويض عن خسائرهم في القطاع الاقتصادي"، واضاف اما بالنسبة لروسيا فقد قال بوتين ان بلاده ليس بإمكانها لعب دور "فرقة إنقاذ" او "فرقة إطفاء" ونحن غير قادرين على إنقاذ كل شيء" ومنها ايضا وضع ايران الداخلي غير المؤهل لخوض معركة من هذا الوزن، فهو كما تؤكد الوقائع وضع سيء للغاية.

فبالاضافة الى تدهور الوضع الاقتصادي الذي ولد استياء عام من قبل فئات واسعة من الشعب الايراني، فان التيار الاصلاحي الذي يرفض سياسة الولي الفقيه التوسعية، ويسعى الى بناء علاقات مع الغرب عموما ومع الولايات المتحدة خصوصا، كونها اكبر قوة في العالم، بات قويا ومؤثرا في الحياة السياسية الايرانية، اضافة الى وجود معارضة سياسية قوية من خارج النظام ممثلة، باحزاب وقوى ديمقراطية ويسارية، ناهيك عن احتمال قيام انتفاضات شعبية من قبل القوميات المضطهدة، مثل عرب الاحواز والكرد والقوميات الاخرى العديدة، ولم يخف حكام طهران هذه المخاوف في

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـوال ١٤٤٠ هجريه

حال خوض مواجهة مع امريكا، حيث جرى تحديدها بإندلاع احتجاجات واسعة ضد الحكومة، اوتمرد شعبي ضد فشل الحكومة الاقتصادي والاجتماعي. جراء تكثيف الضغوط الأميركية على الصادرات النفطية والمبادلات المصرفية، وكذلك الخوف من وضعية ثبات الجمهورية الإيرانية، بعد وفاة علي خامنئ، البالغ من العمر ٠٨ عا ما، وهذا ما يفسر التغيرات التي حدثت في قيادات الحرس الثوري، استعدادا لقمع اي انتفاضة او ثورة شعبية ضد النظام الايراني. وذلك بتعين الضباط الاكثر تشددا وبشطا مثل اللواء حسين سلامي الذي يعين قائدا للحرس الثوري والاميرال علي فدوي نائبا له، ومعلوم ان هذا الحرس الثوري يعتبراقوى مؤسسة في الجمهورية الإيرانية، عد مؤسسة القيادة، وأكثر نفوذا.

لكن هذا ليس كل شيء، فامريكا وايران لم يزل كل منهم بحاجة الى الاخر، وان التعاون بينهما في العراق على وجه الخصوص استند الى اسس متينة ليس من السهل التفريط به، وان الخلافات بين الطرفين، رغم كل هذه المظاهر العسكرية والتهديدات المتبادلة، سيجري حلها على طاولة المفاوضات وليس في ساحات الوغى. وقد اكدت الوقائع والاحداث على متانة هذا التعاون الذي يصل احيانا لحد الشراكة، حيث اكد عليه العديد من الشخصيات ذات الصلة بمثل هذا الموضوع، مثل ادوارد دجيرجيان، مساعد وزير الخارجية الامريكية الاسبق لشؤون الشرق الأدنى وافريقيا، ومن الباحثين السياسيين، جون سبوزتو وستيفن زوترو ومن الكتاب ذوي الصلة الوثيقة بالامريكان، الكاتب السياسي اللبناني الامريكي الفارسي الاصل فؤاد عجمي، ومن العراقيين احمد الجلبي وكنعان مكية وليث كبة ورند الرحيم، وغيرهم الكثير. حيث وصفوه بالتعاون المتين والذي وضعت اسسه بشان العراق منذ سنة ١٩٩١ . وتعزز ذلك التفاهم طيلة فترة الحصار على العراق، وبعد احداث ايلول عام ١٨٨١ اصبح شبه مكتوب. ومادامت مصالح امريكا وايران متفقة على تدمير العراق دولة ومجتمعا حتى النهاية، فان مثل هذا التعاون سيبقى مستمرا على المدى المنظور مهما تخاصموا. هذه حقيقة واذا كان هناك من لم يدركها بعد، فان الوقائع العنيدة ستجبره على قبولها عاجلا ام اجلا. وعلى ضوء ذلك ادعو عموم العراقيين والاحزاب والقوى الوطنية المعادية للاحتلال الامريكي وتابعه الايراني، الى نزع كل هذه الاوهام من العقول، ومواصلة طريق الانتفاضات الشعبية التي لم تخمد نيرها بعد، والعمل على تطويرها الى ثورة شعبية ذات طابع سياسي وطني شامل، تتعدى المطالب الحياتية والخدمية، وصولا الى المطالبة برحيل الاحتلال واسقاط العملية السياسية الطائفية، لتتمكن الحكومة الوطنية القادمة من رحم الانتفاضة من استعادة استقلال العراق وسيادته الوطنية ووحدته كاملة غير منقوصة.

(٤)

وتوقف الكاتب العراقي المعروف علي الكاش عند تصريح المجرم هاديالعامري الذي اعترف فيه بكل وقاحة وخسة انه قتل الكثير من الجنود والضباط بما فيهم من وقع في الاسر في الحرب العدوانية التوسعية التي شنها النظام الإيراني على العراق في الثمانينات من القرن الماضي .. وعقب في الحادي عشر من مايس ٩١٠٢ على هذا التصريح الوقح: -

اهدي هذا الموضوع الى كل من وصف هادي العامري بأنه (شيخ المجاهدين) ، والفطين يفهم المغزى والعلة. وسنتحدث عن تصريحه وفق القانون الدولي وليس القانون العراقي الخاضع للأهواء والمصالح.

كأن جثة الشهيد العراقي البطل عبد الأمير حاج جبار الدادري الذي جرفته سيول المياه القادمة من ايران الى وطنه الحبيب جاءت لتلجم كل الأفواه العميلة التي خطبت في مؤتمر وحدة الدم الايراني العراقي، ولتُذكر العراقيين بأن دماء الشهداء لا تتوحد مع دماء الأعداء. جاء رفاة الشهيد ليجرف معه كل التقيئات التي افرزها عملاء ايران في مؤتمر وحدة الدم العراقي الإيراني، الحقيقة ان هذا المؤتمر يفترض أن يطلق عليه (مؤتمر العملاء) ، لأنه ضم افسد زعماء العراق وأشدهم عمالة وخسة للوطن والشعب والدين، فهذا الإرهابي الدولي ابو مهدي المهندس العميل رقم (١) في العراق ونائب رئيس هيئة الحشد الطائفي " يفتخر بأنهم في الحشد الشعبي إرهاربيون"، وهذا العميل رقم (٢) صاحب منظمة بدر الإرهابية هادي العامري يزعم" لن ننسى تضحيات الحرس الثوري الإيراني"، ولكنه كان يفترض ان يكمل جملته" ولكننا ننسى تضحيات الجيس العراقي"، الجيش الذي يفتخر العامري بأنه قاتله عندما كان في الحرس الثوري الإيراني خلال الحرب العراقية الإيرانية. وهذا العميل الإيراني رقم (٣) فالح الفياض رئيس هيئة ما يسمى بالحشد الشعبي يزعم" سنقاتل ايران ضد الولايات المتحدة، لأن دمنا واحد". هؤلاء العملاء المتحمسين للحرب مع ايران ضد الولايات المتحدة يجيبهم سيدهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف" لسنا متحمسين للقتال ضد الأمريكان مثل الحشد الشعبي". (مقابلة مع (رويترز) في البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة في نيويورك) . بمعنى انكم يا حشد متفرسين اكثر من الفرس أنفسهم.

سنناقش تصريح في غاية الخطورة مر على وسائل الأعلام العراقية والعربية مرور السحاب دون ان يلتفتوا اليه، او يعيروه أهمية، مع انه يشكل سابقة خطيرة في تأريخ الأمم وليس العراق فحسب، والذي يثير العجب انه لم نسمع حيص وبيص من نقابة المحامين في العراق ولا أي نقابة عربية او عالمية بشأنه، ولنقرأ اولا التصريح من ثم نناقشه.

أكد رئيس تحالف الفتح والامين العام لمنظمة بدر هادي العامري في ١٦/٤/٢٠١٩ في حديث امام مجموعه من البدريين داخل مقره" لقد قاتلت الجيش العراقي في حرب الثمانينات، وقتلت الكثير من الجنود والضباط على يدي بما فيهم الذين وقعوا في الاسر ورفضوا الانصياع لمطالب الثورة الاسلامية، واكد " اني عقائدي الارتباط وسأنفذ ما يطلبه منه الامام خامئني حتى اذا تطلب الامر اسقاط العاصمة بغداد خدمة لمشروع الثورة الاسلامية". مثل هذا التصريح في أي دولة تحترم نفسها، ولها قانون ودستور تحترمه، واي شعب له ذرة من الكرامة الوطنية والغيرة، لكان أحرق البرلمان والحكومة وحولهما الى رماد وسحقه بحذائه العتيق.

سنترك موضوع قتل الجنود العراقيين جانبا، لأنه من مخرجات الحرب الطبيعية بين الطرفين، فهذا العميل سبق ان اعترف عشرات المرات بأنه كان يقاتل مع الحرس الثوري ضد الجيش العراقي خلال الحرب العراقية الإيرانية، وكان يصرح بأنه (قاتل) الجيش العراقي، ولكنه لم يصرح بأنه (قتل) جنود عراقيين، وربما جثة الشهيد العراقي البطل الذي جرفته السيول لأرضه الحبيبة هو أحد ضحايا هذا المجرم العميل.

قتل الأسرى في القانون الدولي توجد ثلاثة اتفاقيات دولية نظمت التعامل مع أسرى الحرب، وهي إتفاقية لاهاي عام ١٩٠٧، وإتفاقية جنيف الأولى عام ١٩٢٩، واتفاقية جنيف الثانية عام ١٩٤٩، وهذه الأخيرة فصلت موضوع التعامل مع أسرى الحرب. ويقصد بالأسير، كل مقاتل يؤسر من قبل العدو، او المقاتلون الذي يقعون تحت سلطة الطرف المعادي خلال نزاع مسلح، سواء إعتقلوا أم إستسلموا للأعداء. وللأسرى حقوق نص عليها القانون الدولي وفق إتفاق ملزم لكل الدول، منها ان يكون تحت سلطة الوحدة العسكرية التي اسرته وليس ميليشيا تقاتل مع الجيش (كمنظمة بدر) ، كما جرى في قتل الأسرى العراقيين، فهم لم يكونوا تحت سلطة الجيش الإيراني، بل تحت سلطة مرتزقة، وهذا أول إنتهاك للقانون الدولي. ويجب نقل الأسرى من ساحات الحرب الى الخطوط الخلفية الآمنة، وهذا ما لم تقم بها قوات الحرس الثوري ومنظمة بدر المنطوية تحت جنلاحها، فقد كانوا يقتلون الأسرى دون ارجاعهم الى الخطوط الخلفية، وهناك افلام كثيرة يمكن مشاهدتها. وان يزدزا بالملابس والطعام والماء والمستلزمات الطبية علاوة على معالجة الجرحى والمرضى منهم، وكل ما يضمن سلامتهم.

ولا يجوز تعرض الأسير الى الضرب والتعذيب او إهانته او إكراهه على عمل ما او التأثير على توجهاته الفكرية والمعنوية، او إجباره على الإدلاء بمعلومات استخبارية عن دولته وجيشه. وهذا يمثل الإنتهاك الثاني لهادي العامري الذي كان يعذب" الذين ورفضوا الانصياع لمطالب الثورة الاسلامية".

ولا يجوز منع الأسير من ممارسة طقوسه الدينية او التأثير في توجهاته الدينية، وهذا يمثل الإنتهاك الثالث لهادي العامري، فقد كانوا يؤثرون معنويا ونفسيا على الأسير لينظم الى ما يسمى بالتوابين، فيعذبوا اشقائهم الأسرى بقسوة، ويقاتلون ضد قوات بلدهم.

وكان المقبور محمد باقر الحكيم وقادة بدر يكيلون السب والشتائم للأسرى، ولو سألت اي أسير عن ذلك سوف لا ينكر هذه الحقيقة، وقد اشتهرت كلمة الحكيم بين الأسرى" تركتما زوجاتكم حتى يجامعوهن المصريون"، لوجود الملايين من الأشقاء المصريين لسد النقص، بسبب سوق الشباب للخدمة العسكرية، وحاجة العراق الى أيدي عاملة تحل محلهم. وهذا هو الإنتهاك الثالث لهادي العامري ومنظمته، حيث حظرت اتفاقية جنيف في المادة/١٣ من" السباب وفضول الجماهير".

كيف تعامل المسلمون مع الأسرى؟

فالإسلام الذي يتشدق به العامري ومنظمته (المجلس الأعلى للثورة الإسلامية) قبل ان ينفصل عنها، ويشكل (منظمة بدر) يؤكد على التعامل بالحسنى مع الأسرى، القاعدة العامة التي حثَّ عليها رسول الله (ص) في أول غزوة أسر فيها المسلمون (٧٠) من المشركين، قال" اسْتَوصُوا بِهِمْ - أي بِالأَسْرَى- خَيْرًا". (أخرجه الطبراني في المعجم الكبير/٩٧٧) . وقد أنكر رسول الله (ص) ضرب اسيرين غلامين قريش في غزوة بدر من قبل المسلمين، إذ قال لأصحابه: "إِذَا صَدَقَاكُمْ ضَرَبْتُمُوهُمَا، وَإِذَا كَذَبَاكُمْ تَرَكْتُمُوهُمَا، صَدَقَا، وَاللهِ إِنَّهُمَا لِقُرَيْشٍ". (سيرة ابن هشام١/٦١٦) . (الروض الآنف٣/٥٨) . بل ان المسلمين كرموا المشركين من الأسرى، قال ابن عباس" أمر رسول الله (ص) أصحابه يوم بدر أن يُكرموا الأسارى، فكانوا يُقَدِّمُونهم على أنفسهم عند الغداء". (تفسير القرآن لإبن كثير٤/٥٨٤) . وأهتم المسلمون بلباس الأسرى، قال جابر"لمَّا كان يوم بدرٍ أُتِيَ بأسارى، وأُتِيَ بالعبَّاس، ولم يكن عليه ثوبٌ فنظر النبي (ص) له قميصًا فوجدوا قميص عبد الله بن أبيٍّ يَقْدُرُ عليه، فكساه النبي أياه". (فتح الباري٦/١٤٤) . (سنن البيهقي/١٨٥٧٠) . اما رحمة الإسلام بالأسرى فهي صورة مشرقة بكل معنى الكلمة، قال ابن الأثير" أتى أبو أسيد الأنصاري بسبي واسرى من البحرين فَصُفُّوا، فقام رسول الله (ص) ، فنظر إليهم؛ فإذا امرأة تبكي؛ فقال: لها: ما يُبْكِيكَ؟ فقالت: بِيعَ ابني (الأسير) في بني عبس؛ فقال رسول الله (ص) لأبي أُسيد: لَتَرْكَبَنَّ فَلَتَجِيئَنَّ بِهِ". فركب أبو أسيد فجاء به". (أسد الغابة٥/١٣) . فجمعه مع أمه. هذه هي اخلاق المسلمين مع الأسرى يا قائد فيما يسمى بالمجلس الإسلامي الأعلى، انكم في الضفة المقابلة للإسلام.

أما الإنتهاك الأخطر والذي يعتبر جريمة وفق كل القوانين السماوية والوضعية هو قتل الأسرى، فقد ورد في المادة/١٣ اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ الآتي" يجب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الأوقات. ويحظر أن تقترف الدولة الحاجزة أي فعل أو إهمال غير مشروع يسبب موت أسير في عهدتها، ويعتبر انتهاكا جسيما لهذه الاتفاقية. وبالمثل، يجب حماية أسرى الحرب في جميع الأوقات، وعلى الأخص ضد جميع أعمال العنف".

وجاء في المادة/ ١٣٠ من الأحكام العامة" المخالفات الجسيمة التي تشير إليها المادة السابقة هي التي تتضمن أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية مثل القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو بالصحة، وإرغام أسير الحرب على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وبدون تحيز وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية".

جاء في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في ٢٥/٩/١٩٩٨ و ١٨/٥/١٩٩٩ الآتي" إذ تؤكد أن أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي بأسره يجب ألا تمر دون عقاب وأنه يجب ضمان مقاضاة مرتكبيها على نحو فعال من خلال تدابير تتخذ على الصعيد الوطني وكذلك من خلال تعزيز التعاون الدولي. وقد عقدت العزم على وضع حد لإفلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب وعلى الإسهام بالتالي في منع هذه الجرائم". وجاء في الجرائم التي تدخل في إختصاص المحكمة المادة٥/ الفقرةج/ جرائم الحرب. وفي المادة٨/١ من جرائم الحرب"القتل المتعمد". والفقرة/٦ من نفس المادة"قتل أو جرح مقاتل استسلم مختاراً، يكون قد ألقى سلاحه أو لم تعد لديه وسيلة للدفاع".

لذا يعتبر (شيخ المجاهدين) مجرما وفق القانون الدولي، ويفترض ان تبين المحكمة الجنائية الدولية رأيها في جريمة قتل الأسرى العراقيين، على إعتبار إنها جرائم حرب وفق القانون الدولي نقع ضمن إختصاصها، وأن تعبرمنظمة العفو الدولية ومراقب حقوق الإنسان ومنظمة حقوق الإنسان العربية عن رأيها القانوني في تصريح هادي العامري.

ليس من المنطق ان تمر مثل هذا الجريمة النكراء بدون مساءلة وعقاب.

كلمة أخيرة لكل عائلة عراقية قدمت شهيدا في الحرب العراقية الإيرانية، تذكروا دائما ان شهيدكم البطل ربما يكون أحد ضحايا هادي العامري ومنظمة بدر!! عسى أن تنفع الذكرى، ولا أظنها تنفع مع شعب منوم بأفيون الطائفية تقوده زمرة من العمائم الضالة

أما جثة الشهيد البطل التي جرفتها سيول الحقد واللؤم القادمة من ولاية الفقيه، نقول لرفاته المقدس أهلا بك، فقد عدت لوطنك وأهلك واحبائك وشعبك، وغادرت ارض الأعداء رغم أنوفهم، كنت بطلا في حياتك، وبطلا في مماتك، عودة ميمونة، وجنة مضمونه، هنيئا لأسرتك، الفخر العظيم ببطلها الهمام.

عـدد حزيران ٢٠١٩ ميلادي / شـوال ١٤٤٠ هجريه

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

بيان في ذكرى قرار تأميم نفط العراق الخالد

ايها الشعب العراقي الكريم
ايها المناضلون البعثيون الاصلاء

تحل علينا اليوم الذكرى السابعة والاربعون لصدور قرار تأميم نفط العراق الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ حيث تم توظيف عائداته المالية الوفيرة في خدمة مسيرة التنمية والبناء الاشتراكي العملاقة والتي انعكست بصورة واضحة وجلية في ازدهار وتقدم الشعب والامة والمساهمة في تحقيق الرفاه المعيشي للفرد العراقي وتطوير القطاعات الصناعية والزراعية والتربوية والتعليمة والاكاديمية والصحية والثقافية والاعلامية والفنية كافة فأدى ذلك الى نهضة عراقية شاملة وغير مسبوقة منذ قرون وهو ما دفع القوى الاستعمارية والصهيونية وكيانها لاتخاذ موقف اكثر عدائية تجاه العراق الذي انتزع ثرواته منها وخرج من نطاق منعه من التقدم والتطور .. فشنوا عدواناتهم المتتالية الغاشمة عليه وصولا للغزو الامريكي الصهيوني الفارسي في العشرين من اذار عام ٢٠٠٣ فجرت عمليات تدمير منظمة للعراق وطنا وشعبا وانجازات عظمى حتى اوصلوه الى حالة الكوارث الطاحنة .

ان قرار تأميم النفط اكد الطابع التحرري والثوري لثورة البعث وحرر نفط العراق من سيطرة شركات النفط الاستعمارية الرأسمالية الاحتكارية والتي كانت تستحوذ على هذه العائدات المالية لتعود اليوم ومن خلال ما يسمى (جولات التراخيص) سيئة الاهداف وخبيثة المقاصد لتمارس الدور ذاته في سرقة واردات العراق النفطية، كما طبقت الصيغ الاخرى لتسخير النفط ليكون عامل تقسيم وشرذمة للعراق بدل دوره في التنمية والنهوض الاجتماعي خصوصا من خلال الافقار المتعمد للشعب وتعطيل الصناعة النفطية والزراعة واجبار العراق على الاعتماد على ايران في استهلاكه للموارد التي كان غنيا بها .

ومن هنا يتوجب على مناضلي البعث والمقاومة وكافة ابناء العراق مواصلة مجابهتهم الجهادية الحازمة لحكومة الاحتلال الايراني والميليشيات المجرمة العميلة التابعة له فهؤلاء يقدمون ثروة العراق النفطية وغيرها على طبق من ذهب للنظام الاستعماري الايراني وللشركات الاحتكارية الرأسمالية.

وفي هذه المرحلة النضالية التاريخية العصيبة يستلهم المناضلون البعثيون وابناء شعبنا المجاهد الدروس الغنية من تأميم النفط في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ ويناضلون لتوظيفها في تأجيج مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة لتشع بسناها الباهر على العراق لتحقيق التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي والنهوض الوطني والقومي والانساني الشامل وتحقيق الامال المشروعة للشعب والامة في مختلف الميادين وصولا لتحقيق اهداف البعث الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية .

قيادة قطر العراق
في الاول من حزيران ٢٠١٩م

تصريح مصدر مخوّل في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تعقيباً على المقابلة التلفزيونية التي اجرتها قناة روسيا اليوم مع شخص متخفّي يدّعي إنه أحد العناصر القيادية في حزب البعث

تعقيبا على المقابلة التلفزيونية التي اجرتها قناة روسيا اليوم مع شخص متخفّي يدّعي إنّه أحد العناصر القيادية في حزب البعث ، والتي إستعرض فيها عدد من المواقف المتناقضة مع إستراتيجية البعث وبرنامجه في التحرير والاستقلال ومشروعه الوطني للحل الشامل لقضية العراق ، وتطاول خلالها بوقاحة على الرفيق القائد المجاهد الامين العام للحزب ، وتطرق لمعلومات غير صحيحة حول رفيقين من اعضاء القيادة ، وغير ذلك من الاقاويل والتمنيات الخائبة المشبوهة .

فقد صرّح مصدر مخوّل في قيادة قطر العراق للحزب بما يلي :
إنها ليست المرة الاولى ولن تكون الاخيرة في سياق عملية الاجتثاث سيئة الصيت في أن يظهر علينا (نَفَر ضال هنا أو شخص مجهول هناك) يدعو الى تغيير منهج البعث وبرنامجه في مقاومة الاحتلال وعمليته السياسية التي تقودها ايران وعملائها من احزاب السلطة وتياراتها وميليشياتها تحت مبرر التعامل مع الواقع القائم واستيعاب المتغيرات ... إن هذه المواقف الوطنية التي دفع البعث دونها تضحيات جسيمة وقدم بسببها نخبة من مناضليه وأعضائه وأنصاره ومؤيديه تجاوزت المائتي الف شهيد لإنتزاع حقوق العراق ... لن تتغير ولن تتوقف ولن يتراجع عنها البعث مهما طال الزمن ومهما غلت التضحيات ، الى أن يتم إنهاء الاحتلال الايراني الفارسي واسقاط منظومته الصفوية المجرمة ، وتصفية مخلفات الاحتلال الامريكي ، وبناء دولة العراق الوطنية الديمقراطية المستقلة .

وبهذا الاطار فإن قيادة البعث في الوقت الذي ترى فيه ... أن هذا الفعل الاستخباري المشين الذي تقف وراءه جهات عراقية واقليمية ودولية معادية ... يستهدف زرع البلبلة وبث روح اليأس والاحباط في صفوف الشعب وزعزعة الثقة التي يوليها للبعث وقيادته المجاهدة ، ومحاولة قطع الأمل في الخلاص من الكارثة التي يمر بها بسبب الاحتلال والهيمنة الفارسية الصفوية على مقدراته ... فإنها تؤكد على أن هذه المحاولات البائسة التي تقف وراءها اجهزة حكومة الميليشيات في بغداد بالتنسيق مع المخابرات الايرانية والسورية والاسرائيلية لن تنال من عزيمة المناضلين الثابتين على الحق ، ولن تؤثر على مسيرة الحزب وعلاقته الصميمية بشعب العراق العزيز الذي يرفض الاحتلال والنفوذ الايراني وهيمنة عملائه من احزاب وتيارات وكتل تحت مختلف التسميات من الذين سرقوا ثروات العراق ونشروا الفتنة الطائفية وعاثوا في الارض فساداً .

فلايمكن أن يكون عراقياً أصيلاً وليس بعثياً حقيقياً فحسب من يرضى ويقبل بما تفعله ايران الشر وميليشياتها واحزابها واذرعها من دمار وقتل ونهب وفتنة وفساد وإفساد في العراق وعدد من أقطار الامة خاصة بعد هذه السنوات الطويلة من العذاب والآلام .

وفي ختام التصريح جدّدَ المصدر المخوّل ... تمسك قيادة الحزب ومناضليه وكوادره وأعضائه بالقيادة التاريخية الفذة للرفيق القائد المجاهد عزة ابراهيم أمين عام الحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير والذي يمثل وجوده صمّام الامان لمسيرة الحزب ومصدر لقوته وثباته سائلين المولى القدير أن يرعاه ويحفظه من كل سوء ومكروه حتى يتحقق النصر المبين على اعداء العراق والبعث والامة ...

وإن غداً لناظره قريب ... ومن الله العون والتوفيق .